الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين
(دراسة الأدب الاجتماعي)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الشهادة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد :

ناديا نينداياني

A٠١٢١٥٠٣٠

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم : ناديا نينداياني

رقم التسجيل : A٠١٢١٥٠٣٠

عنوان البحث : الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين (دراسة الأدب الاجتماعي)

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرطا لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحالياً. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت- يوما ما- انتحاليّة هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٣٠ يناير، ٢٠١٩م

الباحثة

METERAI TEMPEL
831A8ADF438602022
6000
ENAM RIBU RUPIAH

ناديا نينداياني

A٠١٢١٥٠٣٠

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : ناديا نينداياني

رقم التسجيل : A.١٢١٥٠٣٠

عنوان البحث : الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين (دراسة الأدب الاجتماعي)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف،

الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

يعتمد،

رئيسة شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآدب والعلوم الإنسانية

همّة الخيرة الماجستيرة

رقم التوظيف : ١٩٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث : **الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين (دراسة الأدب الاجتماعي)**

بحث تكميلي لنيل الشهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum) كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إعداد : ناديا نينداياني

رقم التسجيل : A٠١٢١٥٠٣٠

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرير قبوله شرطا على النيل الشهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum)، وذلك في يوم الأربعاء الموافق بالتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٩ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :

١. رئيسا ومشرفا: الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير ( )

٢. مناقشا : الدكتوراندوس أبو درداً الماجستير ( )

٣. مناقشا : الدكتوراندوس الحاج منتهى الماجستير ( )

٤. مناقشة : ستي روميله الماجستيرة ( )

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور أغوس أديطاني الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٢١٠٠٢١٩٩٢٠٣١٠٠١

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN
Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Nadia Nindayani
NIM : A01215030
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : nindayani@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :
☑ Sekripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (.....)
yang berjudul :

الصراع الاجتماعي في رواية " اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين (دراسة الأدب الاجتماعي)

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara ***fulltext*** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 07 Februari 2019

Penulis

(Nadia Nindayani)
nama terang dan tanda tangan

الملخص

ABSTRAK

الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين

(دراسة الأدب الاجتماعي)

Konflik Sosial Dalam Novel " *Ukhruj Minha Ya Mal'un*" Karya Saddam Hussein
(Studi Sosiologi Sastra)

"*Ukhruj Minha Ya Mal'un*" adalah judul terakhir dari empat karya novel Saddam Hussein, mantan presiden Irak. Novel ini menceritakan konflik *historis* yang mendalam antara Arab dan Romawi yang berlatar masyarakat Arab pada sekitar tahun 1500 SM yang terdiri dari beberapa suku yang saling berperang satu sama lain dan berpindah-pindah mengikuti musim. Saddam mengisahkan kehidupan sebuah suku yang berada di bawah pengaruh dan kekuasaan asing. Perlawanan pun muncul dan pertempuran tak bisa dihindarkan hingga akhirnya suku tersebut berhasil bebas untuk menentukan nasibnya sendiri.

Peneliti tertarik untuk menganalisis konflik sosial dalam novel "*Ukhruj Minha Ya Mal'un*". Adapun rumusan masalah dalam penelitian ini adalah 1) Bagaimana bentuk konflik sosial yang terjadi dalam novel "*Ukhruj Minha Ya Mal'un"?* 2) Apa faktor-faktor penyebab terjadinya konflik sosial dalam novel "*Ukhruj Minha Ya Mal'un*"?. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif kualitatif dengan pendekatan Sosiologi Sastra.

Adapun hasil analisis konflik sosial ini yaitu peneliti menemukan 24 data dengan 10 bentuk konflik sosial dengan rincian 1 data bentuk pemerkosaan, 1 data bentuk perkelahian, 2 data bentuk perdebatan, 1 data bentuk permusuhan, 5 data bentuk penyerangan, 3 data bentuk pertengkaran, 5 data bentuk peperangan, 4 data bentuk Percecokan, 1 data bentuk perselingkuhan dan 1 data bentuk pembunuhan. Sedangkan faktor penyebab konflik sosial, peneliti menemukan 4 faktornya yaitu 10 data faktor perbedaan antar individu, 9 data faktor benturan antar-kepentingan politik dan sosial, 4 data faktor perubahan sosial dan 1 data faktor perbedaan kebudayaan.

Kata kunci: Konflik Sosial, *Ukhruj Minha Ya Mal'un* dan Sosiologi Sastra.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتويات البحث

غلاف داخلي ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة..... ج

الاعتراف بأصالة البحث ..... د

كلمة الشكر والتقدير..... هـ

الإهداء ..... ز

الشعار..... ح

محتويات البحث ..... ط

الملخص..... ل

الفصل الأول : أساسية البحث ١

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهدف البحث..... ٣

د. أهمية البحث ٤

هـ. توضيح المصطلحات..... ٤

و. حديد البحث..... ٥

ز. الدراسات السابقة ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني : الإطار النظري ٨

أ. المبحث الأول : الرواية ٨

١. مفهوم الرواية ٨

ب. المبحث الثاني : علم الأدب الاجتماعي ١١

١. مفهوم الأدب الاجتماعي ١١

ج. المبحث الثالث : الصراع الاجتماعي ١٣

١. مفهوم الصراع الاجتماعي ١٣

٢. أشكال من الصراع ١٤

٣. عوامل الصراع الاجتماعي ١٥

د. المبحث الرابع : حياة صدام حسين وروايته "اخرج منها يا ماعون" ١٦

١. حياة صدام حسين ١٦

٢. لمحة رواية " اخرج منها يا ماعون" لصدام حسين ١٨

الفصل الثالث : منهجية البحث ٢٠

أ. مدخل البحث ونوعه ٢٠

ب. بيانات البحث ومصادرها ٢٠

ج. أدوات جمع البيانات ٢٠

د. طريقة جمع البيانات ٢١

هـ. تحليل البيانات ٢١

و. تصديق البيانات ٢٢

ز. إجراءات البحث..... ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها ٢٤

المبحث الأول : أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين..... ٢٤

المبحث الثاني : العوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين..... ٦٢

الفصل الخامس : الخاتمة ٩٦

أ. نتائج البحث ٩٦

ب. الإقتراحات ٩٦

المراجع ٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. المقدمة

الرواية من حيث هي جنس أدبي راق، ذات بنية شديدة التعقيد، متراكبة التشكيل، تتلاحم فيما بينها وتتضافر لتشكل، لدى نهاية المطاف، شكل أدبيا جميلا يعتزي إلى هذا الجنس الحظي، والأدب السري.[١]

أن الرواية نثر سردي تخييلي ذو طول معين، مما يسمح بمقدار عظيم من التنويع بين الروايات. ولكن من الواضح أن الناس يبتغون توسيع الرواية، ويتفحصونها بطرق متفاوتة.[٢]

الرواية هي شكل أدبي يرتدي أردية لغوية تنهض على جملة من الأشكال والأصول والأصول كاللغة، الشخصيات، الزمان، المكان والحدث. يربط بينها طائفة من التقنيات كالسرد، الوصف، الحبكة والصراع وهي سيرة تشبه التركيب بالقياس إلى المصور السينمائي، بحيث تظهر هذه الشخصيات من أجل أن تتصارع طورا، وتتحاب طورا آخر، لينتهي بها النص إلى نهاية مرسومة بدقة متناهية، وعناية شديدة.[٣]

أن الرواية عمل قابل للتكيف مع المجتمع وأن الرواية تبدو كأنها مؤسسة أدبية ثابتة الكيان فهي الجنس الأدبي الذي يعبر بشيء من الامتياز عن مؤسسات مجموعة اجتماعية وبنوع من رؤية العالم الذي يجره معه ويحتوية في داخله. والرواية تعد شكل من أشكال التعبير الاجتماعي.[٤]

---

[١] عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية* (الكويت: مجل الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٩٨)،٢٩.

[٢] محيي الدين صبحي، *نظرية الرواية ،مقالات جديدة* (دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد،١٩٨١)،٢٢٩.

[٣] عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية* (الكويت: مجل الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٩٨)،٢٤.

[٤] عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية*،٣٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن العناصر التي تبني رواية وللاهتمام عليها هو الصراع. أما الصراع فهو مشكلة يواجهها الأفراد والجماعات. من أنواع الصراع الذي تضمينه في رواية هي الصراع الاجتماعي. أما الصراع الاجتماعي فهو عبارة عن تضارب القوى الاجتماعية ونضالها، وقد يكون هذ التضارب مستترا أو سافرا، وقد يكون بين فردين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين. وهذان الفردان، أو هاتان الجماعتان، قد تكونا متكافئتين وحينئذ يكون الصراع متكافئا *Equal conflict* وقد تكونا غير متكافتين. وبذلك يصبح الصراع غير متكافىء *Unequal* وبالتالى يكون النصر حليف الجماعة أو الفئة الأقوى.[٥] الصراع الاجتماعي هو الصراع الذي يحدث بسبب اختلاف المصالح الاجتماعية من المتنازعين.

دراسة الصراع الاجتماعي باستخدام احدى فرع من علم الأدب هو علم الأدب الاجتماعي. في مصطلح، علم الأدب الاجتماعي هو وصلة من علم الأدب وعلم الاجتماع. علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية دراسة علمية، بهدف الكشف عن القوانين أو القواعد أو الاحتمالات التي تخضع لها هذه الظواهر في ترددها أو اتجاهها أو اختفائها.[٦] وعلم الاجتماع يدرس المجتمع ككل، في ثباته وتغيره، ويدرك الإنسان من خلال علاقته بالمجتمع أي أنه أكثر شمولا من أي علم من العلوم الإنسانية.[٧]

من تعريفات علم الاجتماع، أنه المدرسة العلمية للمجتمع، أو هو علم المجتمع، أو هو دراسة الإنسان وبيئته الإنسانية في علاقتهما بعضهما ببعض، أو أنه العلم الذي يهتم بدراسة الحياة الاجتماعية للإنسان، وعلاقاتها بعوامل أربعة، هي: الحضارة والبيئة والطبيعة والوراثة والجماعة.[٨]

---

[٦] زيدان عبد الباقى، *علم الاجتماع الإسلامى*(القاهرة: مكتبة كلية الآداب، الطبعة الأولى، ١٩٨٤)،١٢٧.

[٧] عبد الحميد لطفي، *علم الاجتماع* (بيروت: دار عويدات، ١٩٦٥)،٩.

[٨] أنور عبد الحميد الموسى، *علم الاجتماع الأدبي- منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد* (بيروت: دار النهضة العربية ، مجهول السنة)،١١.

[٨] عبد الحميد لطفي، *علم الاجتماع* (بيروت: دار عويدات، ١٩٦٥)،٣٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الأعمال الأدب الرواية لصدام حسين التي كثيرة بالصراع الاجتماعي هي من روايته "اخرج منها يا ملعون": هي رواية، كتبها الرئيس العراقي الراحل صدام حسين ما بين عام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣، وتعتبر آخر كتاب كتبه صدام حسين. الرواية لكاتبها كبقية رواياته تحفل بالرمز والإشارات والدلالات. وتجسيد للصراع الأزلي بين الشر والخير. الشر بآلياته وأساليبه وقدرته على التحكم بأقدار ومصائر الناس والشعوب، والخير الذي لابد أن ينتصر في نهاية الأمر وأن طال الزمن.

وفي هذه المناسبة تريد الباحثة أن تبحث عن الرواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين على ضوء الأدب الاجتماعي لأن في هذه الرواية تعبر عن الصراع التاريخي العميق بين العرب والروم وهذه الرواية تحكي عن الحالة الاجتماعي في أكثر من مكان من بلاد العرب. ولذلك استخدمت الباحثة في هذا البحث نظرية الصراع الاجتماعي، ورواية اخرج منها يا ملعون كالأغراض، وستحليل البيانات بدراسة الأدب الاجتماعي، وبالعنوان من هذا البحث هو "**الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.**

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التى ستحاول الباحثة الإجابة عليها ففيما يلي :

١. ما هي أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين ؟

٢. ما هي العوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين ؟

ج. أهداف البحث

وأما الأهداف التي تريد الباحثة الوصول إليها في هذا البحث فهي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. لمعرفة أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين ؟

٢. لمعرفة العوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين ؟

د. أهمية البحث

أما أهمية البحث التي تسعى الباحثة فهي الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يلي :

١. الأهمية النظرية

إن الباحثة ترجو لهذ البحث أن يزيد العلوم والمعارف خصوصا على المسائل الاجتماعية في العمل الأدبي، وعلى الأخص رواية.

٢. الأهمية التطبيقية

إن الباحثة ترجو لهذ البحث أن يفهم المعرفة الجديدة إلى القراء حول الصراعات الاجتماعية الحادثة في الرواية. وأن يكون علما نافعا للباحثين فى الصراعات فى الأعمال الأدبية.

هـ. توضيح المصطلاحات

توضيح الباحثة ففيما يلي المصطلاحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

"الصراع الاجتماعي" إن الصراع الاجتماعية يقصد به الصراعات الذي يحدث بين المجتمع أم الطبقات بسبب الاختلافات بين الأفراد، واختلافات الثقافية، وتضارب المصالح الاقتصادية و السياسية وتغيير الاجتماع.

و"رواية اخرج منها يا ملعون"، رواية هي من النثر الخيالي الواسع، حبكتها وموضوعها كامل وأشخاصها كثيرة وموضعها متنوع، أي عنصر من عناصر خياليتها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واسع. أما "اخرج منها يا ملعون" فهي رواية، وتعبر فيها عن الصراع التاريخي العميق بين العرب والروم.

و" صدام حسين" هو رابع رئيس لجمهورية العراق والأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي. وهو كاتب رواية "اخرج منها يا ملعون".

و. حدود البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة في ضوء مايلي :

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

٢. إن هذا البحث يركز إلى تحليل أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة والعوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

ز. الدراسات السابقة

لاتدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة الأدب الاجتماعي عن تحليل الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين. فقد سبقتها دراسات تستفيد منها وتأخذ منها الأفكار. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات :

أولا، أنسفة الإيليانا،A٠١٢١٤٠٠٤ (٢٠١٨) شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، بالموضوع "الصراع الاجتماعي في رواية أرض النفاق ليوسف السباعي". كان في هذا البحث يبحث في الصراع الاجتماعي في رواية أرض النفاق ليوسف السباعي. المساواة بين ماكتبته أنسفة الإيليانا وبين ماتبحثه الباحثة هي من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ناحية النظرية (نظرية الصراع الاجتماعي). وأما اختلاف هذا البحث والبحث السابق فهو من ناحية الموضع. تستخدم أنسفة الإيليانا رواية أرض النفاق ليوسف السباعي، وأما الباحثة فتستحدم رواية أخرج منها يا ملعون لصدام حسين.

ثانيا، طيبة الهداية،A٧١٢١٤٠٨٣ (٢٠١٨) شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، بالموضوع "الصراع الاجتماعي في رواية فتح الأندلس لجرجي زيدان" (دراسة الأدب الاجتماعي). كان في هذا البحث يبحث في الصراع الاجتماعي في رواية فتح الأندلس لجرجي زيدان. المساواة بين ماكتبته طيبة الهداية وبين ماتبحثه الباحثة هي من ناحية النظرية (نظرية الصراع الاجتماعي). وأما اختلاف هذا البحث والبحث السابق فهو من ناحية الموضع. تستخدم طيبة الهداية رواية فتح الأندلس لجرجي زيدان وأما الباحثة فتستحدم رواية اخرج منها يا ملعون لصدام حسين.

ثالثا،جمي أرني الهدي، A٧١٢١٣١٣٢ (٢٠١٧) شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، بالموضوع "الصراع الاجتماعي في رواية الظل الأسود لنجيب الكيلاني" (دراسة في الأدب الإجتماعي). كان في هذا البحث يبحث في الصراع الاجتماعي في رواية الظل الأسود لنجيب الكيلاني. المساواة بين ماكتبه جمي أرني الهدي وبين ماتبحثه الباحثة هي من ناحية النظرية (نظرية الصراع الاجتماعي). وأما اختلاف هذا البحث والبحث السابق فهو من ناحية الموضع. يستخدم جمي أرني الهدي رواية الظل الأسود لنجيب الكيلاني، وأما الباحثة فتستحدم رواية اخرج منها يا ملعون لصدام حسين.

فهناك العلاقة التي توجد في هذا البحث الجامعية إما من المساوة أو الاختلاف. أما المساوة من هذا البحث والدراسة السابقة يعني من ناحية النظرية. وأما اختلاف هذا البحث والبحث السابق فهو من ناحية الموضع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول : الرواية

١. مفهوم الرواية

مصطلح الرواية أصلها من اللغة ايطاليا *Novella* بمعنى أخبار أو من اللغة الإنجليزية *Novel* أو الفرنسية *Nouvella* ، وكلها بمعني واحد[٩].

إن الأصل في مادة ((روى)) في اللغة العربية هو جريان الماء أو وجوده بغزارة، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال أو نقله من حال إلى حال أخرى. من أجل ذلك ألفيناهم يطلقون على المزادة الرواية، لأن الناس كانو يرتوون من مائها، ثم على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقة بهذ الماء. كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء هو أيضا الرواية.[١٠]

يذهب رولان بارط (*R. Barthes*) في بعض كتاباته، إلى أن الرواية عمل قابل للتكيف مع المجتمع وأن الرواية تبدو كأنها مؤسسة أدبية ثابتة الكيان فهي الجنس الأدبي الذي يعبر بشيء من الامتياز عن مؤسسات مجموعة اجتماعية وبنوع من رؤية العالم الذي يجره معه ويحتوية في داخله.[١١]

فقد أعطى فورستر لمصطلح ((رواية)) معنى واحدا حين عرفه بأنه عمل نثري تحييلي بطول معين. ولكن العديد من الروايات قد تجاوزت الطول المعين لتغدو (غير محدودة). فمنذ أن غدت الرواية نفسية ومفتوحة، وجد الروائي الذي سيحدد

---

[9] Jacob Sumardjo dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan* (Jakarta: PT.Gramedia Pustaka Utama,1987),29

[١٠] عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية* (الكويت: مجل الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٩٨)،٢٩.

[١١] عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية* ،٣٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مجرى سرده أن ليس له ختام ضروري، وأن هذا السرد يمضي عبر منظورات واحتمالات متضاعفة في أجزاء عديدة أو كثيرة.[١٢]

أن الرواية قصة طويلة تعددت فيها الأحداث والأشخاص، واشتبكت فيها المصالح، ودارات على مسرح الحياة الفسيحة مستغرقة من الوقت ردحا طويلا، وهي لو تصبح واقعية ذات هدف يعالج مشكلات الحياة إلا العصور المتأخرة عندما انتشرت علوم الاجتماعي.[١٣]

الرواية هي القصة النثر الطويلة في حبكة الرواية والموضوع مجموعة، كثيرا من الشحصيات وخلفية الرواية متنوعة.[١٤]تعتبر الرواية العربية جنسا حديثا نشأ وترعرع في التربة العربية بفعل عوامل المثاقفة وظهور الصحافة والترجمة وقد خاض هذا الجنس الفني صراعا كبيرا من أجل انتزاع الشرعية والاعتراف وكذا إزاحة هيمنة الشعر.[١٥]والرواية عالم شديد التعقيد، متناهي التركيب، متداخل الأصول، إنها جنس سردي منثور.[١٦]

الرواية هي شكل أدبي يرتدي أردية لغوية تنهض على جملة من الأشكال والأصول والأصول كاللغة، الشخصيات، الزمان، المكان والحدث. يربط بينها طائفة من التقنيات كالسرد، الوصف، الحبكة والصراع وهي سيرة تشبه التركيب بالقياس إلى المصور السينمائي، بحيث تظهر هذه الشخصيات من أجل أن تتصارع طورا، وتتحاب طورا آخر، لينتهي بها النص إلى نهاية مرسومة بدقة متناهية، وعناية شديدة.[١٧]

---

[١٢] بلحيا الطاهر،*الرواية العربية الجديدة* (بيروت: دار الروافد الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠١٧)،١٧٧-١٧٨.

[13] Jacob Sumardjo dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan* (Jakarta: PT.Gramedia Pustaka Utama,1987),29

[14] Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* (Jakarta: Rajawali Pers,2012), 41

[١٥] عبد المجيد الحسيب، *الرواية العربية الجديدة وإشكالية اللغة* (الأردن: عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، ٢٠١٤)،١

[١٦] عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية* (الكويت: مجل الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٩٨)،٢٥.

[١٧] عبد الملك مرتاض، *في نظرية الرواية* ،٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن الرواية يجب أن تهتم بصحة تمثيل الشخصية والبيئة، وتهتم بالنظم الاجتماعية والأخلاقية التي تتعالى عليها، فهذا كله موضع تساؤل. والنتيجة هي غربة محققة عما اعتدنا معرفته بأنه الواقع، ونتيجة أبعد يمكن الدفاع عنها بأنها ذات امكانيات مفيدة، هي استعمال التخييل وسيلة للبحث في طبيعة الرواية، ومع أن هذا ليس جديدا فقد تم الاعتراف به على نطاق واسع.[١٨]

تنقسم الرواية إلى ثلاثة اقسام وهي فيما يلي:[١٩]

١. الرواية الرومانسية

الرواية الرومانسية التي تنطوي على رمز أدوار النساء والرجال بشكل متوازن، دور حتي في بعض الأحيان أكثر هيمنة من النساء. في هذه نوع الرواية، تقريبا جميع الموضوعات في هذه الرواية. كمثل الرواية ليلى مجنون لشيح نزامي في العصر الأموي والرواية زقاق مدق لنجيب محفوظ في العصر الحديث.

٢. الرواية المغامرة

هذه الرواية هي القراءة من الرجال كقاعد داخل معظم الرجال وفي حد ذاته ينطوي على كثير من مشاكل العالم من الرجال الذين لديهم علاقة مع إمرأة لاشيئ. كمثل الرواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ التي تحدث عن الشحصية الأولى العديد من المشاكل الرجال وعنفية في بعض اللأحيان، وتخصص في الاستسلاء على التأثير الاجتماعي.

٣. الرواية الخيالية

هذه الرواية تحدث عن الأشياء التي هي غير واقعية ولا يمكن أن ينظر إليه من التجربة اليومية. هذا النوع من الرواية باستحدام أحرف غير واقعية والبيئة

---

[١٨] محيي الدين صبحي، *نظرية الرواية ،مقالات جديدة* (دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد،١٩٨١)،٢٣٠.

[19] Jacob Sumardjo dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan* (Jakarta: PT.Gramedia Pustaka Utama,1987),29-30

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والحبكة هي أيضا غير طبيعي لنقل الأفكار المؤلف. هذه الرواية تفهم الأفكار وتصويرها الأديب بشكل الخيال العجيب وليست من التجربة اليومية. كمثل الرواية التوابع والزوابي لإبن شهيد الذي تحدث شخسية الأدباء والنقاد من فرق الجن، رواية كليلة ودمنة لابن المقفع، ورسالة الغفران لأبي الأعلى المعري.

ب. المبحث الثاني : علم الأدب الاجتماعي

١. مفهوم الأدب الاجتماعي

كان المصطلح علم الأدب الاجتماعي في اللغة اللإندونيسية مشهورب " سوسيولوجيا الأدب". سوسيولوجيا من الأصل من كلمة "سوسيو" *(sosio)* (يونانية *socius)* يدل على معنى صاحب، وكلمة *(logos/logi)* بمعنى القول و الأمثال. التطور التالي تغير المعني، *(sosio/socius)* يدل على المجتمع و *(logos)* بمعنى علم. إذا سوسيولوجيا *(sosiologis)* بمعنى العلم عن المجتمع، هذه بمعنى أن سوسيولجيا هو العلم الذي يدرس عن القصص أو الأصول والتنمية المجتمع، إما من وظيفة الأفراد في المجتمع وإما علاقته بين الأفراد الأخرى. الأدب فالأصل من "ساس" *(sas)* سانسكرتا معناه يعلم ويهتدي. الإنهاء *(tra)* بمعنى على الألة والوسيلة. ولهذا الأدب هو إجماع الوسيلة لتعلم والهدى وكتاب التعليم الحسن. معنى كلمة مخصصا بعد تشكل من كلمة *(kesustraan)* معناه إجماع الأعمال الحسنة.[٢٠]

أما آراء عن تعريف علم الاجتماعي عند علماء فكما يلي :

١. عند ويليم كورنبلون *(William Kornblum)*

أن علم الاجتماع يمثل محاول علمية للبحث في المجتمع وسلوكهم الاجتماعية في عدة من الظرف.[٢١]

٢. عند روجيك و وارن *(Roucek dan Warren)*

---

[20] Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar,2013),1

[21] Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman fakta dan Gejala Permasalahan Sosial: Teori, Aplikasi, dan Pemecahannya* (Jakarta: Prenadamedia Group,2011),1

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن علم الاجتماع هو علم يدر العلاقات بين الناس داخل جماعة معينة.[٢٢]

٣. عند جرجي زميل *(George Simmel)*

أن علم الاجتماع هو علم يدرس علاقات الناس فيما بينهم.

علم الاجتماع هو علم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية دراسة علمية، بهدف الكشف عن القوانين أو القواعد أو الاحتمالات التي تخضع لها هذه الظواهر في ترددها أو اتجاهها أو اختفائها، أو علم دراسة الإنسان والمجتمع دراسة علمية، تعتمد على المنهج العلمي، وما يقتضيه هذا المنهج من أسس وقواعد وأساليب في البحث.[٢٣]

وعلم الاجتماع هي دراسة العلاقات والظواهر الاجتماعية دراسة وصفية تحليلية تقريرية لبيان ما هو كائن وليس لبيان ما ينبغى أن يكون، وصولا إلى القاعدة أو النظرية التي تفسير طبيعة الاجتماع البشرى (هنا) و (الآن) أى فى مكان وزمان معينين.[٢٤]

الأدب وعلم الأدب الاجتماعي موضعهما واحد هو الإنسان وحياته في المجتمع، ولكن كلهما من الحقيقة جزء مستقل. الأدب دراسة ذاتية، أما سوسيلوجيا فدراسة موضوعية.

في علم الاجتماع، فهناك اهتمام باالعلاقات الإجتماعية. ومع هذا يمكن تعريف علم الاجتماع أنه العلم الذي يدرس الإنسان في علاقاته الاجتماعية كافة، أما الأديب أو بالأخرى دارس الأدب، فإنه يهتم بكل ما ذكرنا من علوم انسانية اجتماعية، لأن الأدب صورة عن الحياة الانسانية، والحياة هذه تتفاعل وتتأثر بعدة عوامل من عناصر

---

[22] Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman fakta dan Gejala Permasalahan Sosial: Teori, Aplikasi, dan Pemecahannya*,2

[٢٣] عبد الحميد لطفي، *علم الاجتماع* (بيروت :دار عويدات، ١٩٦٥)،٣٦.

[٢٤] زيدان عبد الباقى، *علم الاجتماع الإسلامى* (القاهرة: مكتبة كلية الآداب، الطبعة الأولى، ١٩٨٤)، ٣٥-٣٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مختلفة، فالأدب فكر وعاطفة،ونزعات وميول، وخواطر واحاسيس، ودم وقلب، وضوء وعين، والأدب تجسيد للحياة الإنسانية في كل مراحلها ومضامينها.[٢٥]

وتنقسم العناصر الاجتماعية عند وليك و ورن (*Wellek dan Werren*) إلى ثلاثة أقسام، هي :[٢٦]

١. سوسيولوجيا للمؤلف : هو دراسة تركز عن المنزلة الاجتماعية والمذاهب السياسية وغيرها التي تتعلق بالمؤلف.

٢. سوسيولوجيا الإنتاج الأدبي : هو دراسة تركز عن الإنتاج الأدبي من الأغراض و الفكرة أو الرسالة.

٣. سوسيولوجيا للقراء : هو دراسة تركز عن القارئ وأثره الاجتماعي في المجتمع.

وهذا البحث تركز إلى القسم الثاني من تلك الأقسام أي دراسة عما كان في النتائج الأدبية من الأغراض والفكر أو الرسالة. وخاصة في هذا البحث ستبحث الباحثة في الرسالة الاجتماعي فيه.

ج. المبحث الثالث : الصراع الاجتماعي

١. مفهوم الصراع الاجتماعي

الصراع الاجتماعي هو عبارة عن تضارب القوى الاجتماعية ونضالها، وقد يكون هذ التضارب مستترا أو سافرا، وقد يكون بين فردين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين. وهذان الفردان، أو هاتان الجماعتان، قد تكونا متكافئتين وحينئذ يكون الصراع متكافئا *Equal conflict* وقد تكونا غير متكافتين. وبذلك يصبح الصراع غير متكافىء *Unequal* وبالتالى يكون النصر حليف الجماعة أو الفئة الأقوى.[٢٧]

أما وصف عن تعريف الصراع الاجتماعي عند علماء الاجتماع، فكمايلي :

---

[٢٥] أنور عبد الحميد الموسى، *علم الاجتماع الأدبي- منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد* (بيروت: دار النهضة العربية ، مجهول السنة)،١٣.

[26] Rene Wellek dan Austin Werren, *Teori Kesusastraan* (Jakarta: PT Gramedia, 2013), 100

[٢٧] زيدان عبد الباقى، *علم الاجتماع الإسلامى* (القاهرة: مكتبة كلية الآداب، الطبعة الأولى، ١٩٨٤)، ١٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. عند كارل مركس *(Karl Marx)*

عند كارل مركس يحدث الصراع الاجتماعي بين المجتمع أم الطبقات وليس بين الفرد.أساس من الصراع الطبقات الاجتماعية يعني توقف على معاشهم.[٢٨]

عند مركس، مجتمع تتكون طبقتين، هما موارد المادية وغير المادية (الأغنياء مقابر الفقراء). موارد المادية أو الأغنياء يعني الطبقة التي لها الشركة كالرأسمالي. وموارد غير المادية أو الفقراء يعني الطبقة التي ليس لها آلة الشركة. إذن، هم يعملون بعملها لحسب حاجة العيش.[٢٩]

٢. عند رالف دهرندورف *(Ralf Dahrendorf)*

عند دهرندروف، الصراعات تحدث دائما في هيكال أو النظام الذي يمكن أن ينظر إليه على الطبقة العليا مع الطبقة السفلية. نظرية صراع دهرندروف في علاقة بين الصراع والتغيير الاجتماعية بسبب التغيير والنماع.

٣. لويس جوسر *(Lewis Coser)*

تصوير جوسر أن الصراع هو مخالفة عن القيم أو مطالب المتعلقة وضعية وقوة وغني. فريق النزاع اعتزم أن يضر أو ينطلق خصمهم. قال جوسر أن الصراع يحدث بين الفرد أو بين المجتمع، أو بين الفرد والمجتمع. الصراع لا تأثير شيء دائما. يمكن الصراع للحفاظ مجموعة ويعزز الأخوية. نحو يكافح الصراع هو ليحمي وليتحد ويعزز النظام الاجتماعي.[٣٠]

٢. أشكال من الصراع

[28] I.B Wirawan, *Teori-Teori Sosial Dalam Tiga Paradigma* (Jakarta: Prenadamedia,2012), 66

[29] Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman fakta dan Gejala Permasalahan Sosial: Teori, Aplikasi, dan Pemecahannya* (Jakarta: Prenadamedia Group,2011), 365

[30] I.B Wirawan, *Teori-Teori Sosial Dalam Tiga Paradigma* (Jakarta: Prenadamedia,2012), 83

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يمكن تصنيف مختلف الصراعات في المجتمع إلى بعض أشكال الصراع وهي:[٣١]

١. الصراع الداخلى هو الصراع الذي يقع عند قلب وفكرة الشحصيات في القصة بنعني أخر أنه صراع الذي يقع في نفس الشحصيات الداخلي مثل الإرادة، الرجاء أو المسائل الأخرى.

٢. الصراع الخارجى هو الصراع الذي يقع بين الشحصيات بما يكون خارجة مثل الشحصيات الأخرى أو البيئة. وهذا الصراع قسم بنوعين الصراع المادي والصراع الاجتماعي.

أ. الصراع المادي هو احتكاك الثحصيات بالبيئة مثل وجود إندلاع الجبل أو الفيضان اللذان يشعلان المسئلة.

ب. الصراع الاجتماعي يعني الصراع بسبب الاحتكاك الاجتماعي بين الناس مثل الظلمة، القتل أو المسائل الاجتماعية الأخري.

٣. عوامل الصراع الاجتماعي

لقد شرح بعض علماع علم الاجتماعي أن أسباب الصراع كمايلي :[٣٢]

١. الاختلافات بين الأفراد

منها الاختلافات في الرأي والغرض والرغب وإنشاء الكائنات المتنازع عليها، في الوقائع الاجتماعية أي من الأفراد الذين لديهم نفس الحرف الذي يؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي.

٢. اختلافات المصالح الإقتصادية أو السياسية

تضارب المصالح الإقتصادية بسبب حرية المحاولات كثير، حتى مجموعات رجال أعمال كثيرة فيما بين بعضها البعض تنازعت فى منطقة السوق لتطوير

---

[31] Burhan Nurgiyantoro, *Teori pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press,2013), 179

[32] Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman fakta dan Gejala Permasalahan Sosial: Teori, Aplikasi, dan Pemecahannya* (Jakarta: Prenadamedia Group,2011), 361

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أعمالها أما بنسبة تضارب المصالح السياسية فيعود سببه إلى نزاع المصالح بين رجال السياسة.

٣. التغيير الاجتماعي

التغيير الاجتماعي يحدث فجأت وعادة تسبب انعدام الأمن في الصراع والصراع بسبب تغييرات الظروف السريعة جدا عادة بأعراض ترتيب السلوك القديم لم يعد يستخدم كدليل، في حين النظام الجديد لايزال غير واضح حتى أن كثيرا من الناس يفقدون الاتجاه والمبادئ التوجيهية للسلوك.

٤. الاختلافات الثقافية

هذه الاختلافات أدت إلى وجود مشاعر في المجموعة، خارج المجموعة الذي عادة ما يعقب المجموعة اتنوسينتريسمى *(Etnosentrisme)*. بمعنى المدقف الذي سيظهر لمجموعة أخري أن مجموعته أفضل بين الفئات الأخرى. إذا كان لكل من المجموعات الموجودة في الحيات الاجتماعية مثل هذا الموقف فسوف يؤدي إلى الصراع بين اتباع الثقافة.

د. المبحث الرابع : حياة صدام حسين وروايته " اخرج منها يا ماعون"

١. حياة صدام حسين[٣٣]

أ. المولد والنشأة

هو صدام حسين عبد المجيد التكريتي، ولد في ٢٨ أبريل ١٩٣٧م في العراق، في محافظة صلاح الدين، في قرية العوجة، وتوفي والده قبل ولادته، فقام خاله بتربيته، وعندما ذهب للعيش مع والدته، لقي معاملة سيئة من زوجها، أثرت على نفسيته. درس المرحلة الابتدائية في تكريت، وأكمل باقي المراحل الدراسية في الكرخ، حتى أنهى المرحلة الثانوية فيها، ثم عاد للعيش مع خاله مجدداً في بغداد، وسافر إلى القاهرة لدراسة الحقوق، وفي عام ١٩٧٩م حصل

[33] https://mawdoo3.com/تاريخ صدام حسين المجيد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من جامعة بغداد على الماجستير في العلوم العسكرية، وفي عام ١٩٨٤م حصل على الدكتوراة الفخرية من الجامعة ذاتها. تزوج صدام حسين في عام ١٩٦٣م، من ابنة خاله ساجدة خير الله طلفاح، وأنجبت له كلاً من عدي، وقصي، ورغد، ورنا، وحلا، وفي عام ١٩٨٦م تزوج من سميرة شهبندر.

ب. حياة صدام العسكرية والسياسية

بسبب عيشه في أغلب مراحل حياته عند خاله خير الله طلفاح، تأثر كثيراً بأفكاره، وكان خاله من أحد ضباط الجيش العراقي، وأثناء سنوات دراسته، قرر الالتحاق بحزب البعث المعارض للحكم الملكي للعراق، وظل يترقى في الرتب العسكرية، حتى وصل في عام ١٩٧٩م إلى رتبة مهيب ركن، وهي أعلى رتبة في الجيش العراقي.

تمكن صدام حسين من لعب دور مهم في الحياة السياسية العراقية، وهذا ما جعله يتمكن من الوصول لمنصب نائب رئيس جمهورية العراق، أثناء حكم الرئيس العراقي (أحمد حسن البكر)، ومع شدة المرض الذي أصاب الرئيس البكر، تمكن صدام حسين من تحويل العديد من الصلاحيات الرئاسية له، حتى تم عزل البكر من الرئاسة، بعد أن أجبره صدام حسين على ذلك؛ بسبب سوء حالته المرضية. استلم الرئيس صدام حسين رئاسة العراق في تاريخ ١٦ يوليو ١٩٧٩م بشكل رسمي، وقام بتصفية بعض الأفراد من السلطة العراقية، ومن حزب البعث، والذين وصفهم بالخونة.

ج. الروايات

من أهم أعماله:

١. زبيبة والملك

٢. القلعة الحصينة

٣. رجال ومدينة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. اخرج منها يا ملعون

د. وفاته

تمت محاكمة الرئيس صدام حسين، وتوجيه العديد من التهم له بارتكاب مجازر ضد الإنسانية، وقتل العديد من الأشخاص، والقيام بجرائم حرب، مع مجموعة من رجال الدولة في عهده، ومنهم أخوته غير الأشقاء. حكمت المحكمة عليه بالإعدام شنقاً في ٥ نوفمبر ٢٠٠٦م، وفي ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٦م، تم إعدام الرئيس صدام حسين، وسلمت القوات الأمريكية جثته إلى عشيرته في تكريت، ليدفن في بلدة العوجة.

٢. لمحة رواية " اخرج منها يا ماعون" لصدام حسين

هوية الكتاب مشتمل على :

أ. الموضوع : اخرج منها يا ملعون

ب. المؤلف : صدام حسين

ج. المطبعة : دار الحرية

د. مدينة المطبعة : البغداد

هـ. عام المطبعة :٢٠٠٢ و ٢٠٠٣

و. حجم الكتب : ١٢٣ صفحة

"اخرج منها يا ملعون": هي رواية، كتبها الرئيس العراقي الراحل صدام حسين ما بين عام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣، وتعتبر آخر كتاب كتبه صدام حسين. تدور أحداث الرواية حول شخصيتي حسقيل وابنة القبيلة (نخوة) ولهذا الاسم دلالته. أما حسقيل الذي يحوك المؤامرات مدفوعاً بطبيعته وميله الغريزي إلى الشر، فإنه يتمكن من الاستحواذ على إرث القبيلة ويصل إلى موقع قيادتها ثم يواصل سيطرته على القبيلة إذ استولى على ما يساوي دين من عجز عن التسديد من أغنام وإبل وأبقار، بل راح كذلك يستولي على بيوت الشعر العائدة إلى من لا يستطيع التسديد ويبلغ به الأمر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن يطلب الزواج من (نخوة) التي فطنت خبثه ودهائه، ولما يخطط له فاشتعلت حماس أبناء قبيلتها وقادتهم إلى النصر في معركة حاسمة مع حسقيل ومن وراءه من الروم .

وتعبر الرواية في جانب منها عن الصراع التاريخي العميق بين العرب والروم. وتأتي الخاتمة لتبرز إيمان الكاتب بانتصار العرب في النهاية على أعدائهم وجمع شملهم تحت ظل قيادة واحدة. الرواية لكاتبها ربما تعكس بقدر ما رؤية كاتبها لأحداث ووقائع مازالت تحدث في أكثر من مكان من بلاد العرب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضه فتلزم أن تسلك الباحثة على الطريقة التالية:

أ. مدخل البحث ونوعه

في هذا البحث، تستحدم الباحثة المنهج الكيفي. المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتح البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجموع المعين.[٣٤] وأما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي لأن هذا البحث يحلل رواية أدبية بالموضوع "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين من ناحية أشكال الصراع الاجتماعي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

البيانات هي مصدر المعلومات التي سيتم إختيارها باعتبار مادت التحليل.[٣٥] أما مصادر البيانات فهي مصدر المعرفة مع هدف من البحوث التي جمعها الباحثة.[٣٦] والبيانات فى هذا البحث هي الكلمات أو الجمل التي تدل على الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين. وأما مصادر البيانات في هذ البحث فهو رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

ج. أدوات جمع البيانات

---

[34] Lexy J Moleong, *Metodelogi Penelitian Kualitatif*. Edisi Revisi. (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya,2016). 4

[35] Siswanto, *Metode Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar,2006), 70

[36] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: PT Rineka Cipta,2013), 129

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما أدوات جمع البيانات فهي آلة التي استخدمتها الباحثة لمقياس المظاهر العلمية أي الإجتماعية.[٣٧] في هذا البحث فتستخدم الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها، بمعنى أن الباحثة تجمع بيانات البحث بأداة نفسها.

د. طريقة جمع البيانات

طريقة التي تستحدم الباحثة لجمع البيانات في هذا البحث فهي طريقة البحث المكتبي (Library Reaserch) . طريقة مكتبية هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة الموادة الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والهوامس وغير ذلك.[٣٨] فالطريقة التي تستخدم الباحثة في عملية جمع البيانات فهي:

١. تقرأ الباحثة رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين مرتا لستخرج منها البيانات التي مطبقا بالموضوع.
٢. الطريقة المباشرة، أخذت الباحثة الكلمات أو الجمل التي تدل على الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين وهكذا من بيانات البحث.

هـ. تحليل البيانات

بعد إتمام جمع البيانات، فتحليلها الباحثة بطريقة معنية التي تتكون من ثلاثة خطوات، وهي :

١. تحديد البيانات : هنا تختار الباحثة من البيانات عن الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

---

[37] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, R & D* (Bandung: Alfa Beta,2012), 102
[38] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: PT Rineka Cipta,2013), 274

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. تصنيف البيانات : وهنا تصنيف الباحثة البيانات عن الصراع الاجتماعي في رواية "أخرج منها يا ملعون" (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" (التي تم تحديدها و تصنيفها) ثم تفسرها وتصفها، ثم تناقشها وتربطها بالنظاريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

كانت البيانات تم جمعها وتحليلها فتصدق الباحثة البيانات، أما طرائق تصديق البيانات ففيما يلي :

١. مراجعة مصادر البيانات وهي رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها، اي ربط البيانات عن الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين (التي تم جمعها وتحليلها) بالكلمات أو الجمل التي تنص الصراع الاجتماعي.

٣. مناقشة البيانات عن الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرف.

ز. إجراءات البيانات

وبعد تصديق البيانات، تتبع الباحثة في إجزاء بحثها بثلاثة المراحل، فهي مما يلي :

١. مرحلة الاستعداد : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزتها وتقوم بتصميمها وتحديد أدواتها ووضع الدراسات السابقة وتناول النظاريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة في هذه المرحلة مصادر البيانات وتجمعها وتحليلها ومناقشها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها. ثم تقدم للمناقثة للدفاع عنها وتقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

يتضمن هذا البحث في مسألتين رئيستين، هما أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين والعوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في تلك الرواية. وفي هذا الفصل أرادت الباحثة أن تعرض البيانات عن أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في تلك الرواية والعوامل الداعمة على حدوثه فيها وتحليلها ومناقشتها، وذلك كما يلي:

المبحث الأول : أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين

بعد أن حللت الباحثة رواية "اخرج منها يا ملعون" وجدت عشرة أشكال من الصراع الاجتماعية وهو الاغتصاب، المصارعة، المنازعة، العداوة، الغزوة، الشقاق، الحرب، المشاحنة، الخيانات والقتال. وأما نتائج تحليل البيانات عن أشكال الصراع الاجتماعي وجدت الباحثة أربعة وعشرين بيانا كما فهي يلي:

١. الاغتصاب

قال حسقيل: أتعرف يا جدي، لماذ عاكستكم في الرغبة، عندما عدت من مرافقة والدها، وابلغتنا بأن نغير اتجاهنا ونعود ادراجنا إلى حيث نحن الآن؟

قال إبراهيم : لا أعرف، ولا أستطيع أن أخمن.

*قال حسقيل: كانت بنت مضيفنا ذاك تمر عليّ، لتعريف ماذا لديّ من حلي، وعندما أرادت يوما أن تعرف ماذا كانت احدى القلادات على قياسها أم لا ، **أمسكت بها من ثديها**، لكنها جفلت مني، في الوقت الذي كانت خادمتها خارج البيت، وقد لحقتها **وامسكت بها قبل أن تخرج من***

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بيت الشعر، ووضعت كف يدى اليسرى على فمها، وطوقتها بيدي اليمنى، *وسحبتها إلى الركن البعيد في البيت وهممت بها، وكدت أن أفعلها، لانني أعرف أنها يتعذر عليها أن تصرخ وتستنجد خشية أن يلحقها عار الفضيحة، لكنها امهلتني لليوم التالي،..*[٣٩]

هذا الحوار تضمن فيه الصراع الاجتماعي في الجملة **أمسكت بها من ثديها** وفي الجملة **وامسكت بها قبل أن تخرج من بيت الشعر، ووضعت كف يدى اليسرى على فمها، وطوقتها بيدي اليمنى** يدل على صورة الصراع الاجتماعي بمعني الاغتصاب. هذ النص يدل على الحوار بين إبراهيم وحسقيل. يحكي حسقيل إلى جده أنه يعمل بالاغتصاب مع ابنة شيخ القبيلة.

٢. المصارعة

عندما كان حسقيل يسرد قصته مع ابنة مضيفهم، شيخ القبيلة كانت الأرض كأنها تميد بإبراهيم ***فقام من فوره وصفعه بأقوى ما يستطيع حتى ادمى أنفه،*** *وصاح محمود أن يحضرا وامرهما بأن يربط يدي حسقيل خلف ظهره، وقال بحزم: اقتلاه، إذا قاومكما.*[٤٠]

هذ النص يبين الصراع بين إبراهيم وحسقيل كما في الجملة، **فقام من فوره وصفعه بأقوى ما يستطيع حتى ادمى أنفه** خصوصا لجملة **صفعه بأقوى** يدل على صورة الصراع الاجتماعي بمعني المصارعة بين شخصان. ومن هذه الجملة أيضا صورت عن غضب إبراهيم إلى حسقيل بصفعه بأقوى حتي ادمى انفه وهذه تصور عن الاحداث الوقعية.

٣.المنازعة

---

[٣٩] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون (البغداد: دار الحرية، ٢٠٠٣)*، ٢٠.

[٤٠] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عاد يوسف ليقول :كنت قبل ذلك الوقت اختلف مع حسقيل في أمور كثيرة قبل سفرة إلى بابل، لكن بعد سفرة وعودته منها، ***لم أجد مجالا أو شيئا يمكن ان اتفق معه عليه،*** *بل لعلي وجدته على دين آخر واجتهادات ما أنزل الله بها من سلطان، وهي في كل احوالها، وفي الحال التي توصف بأقل ما يمكن من السوء، ليست الدين الذي علمتنا اياه، وصار اجتهاد حسقيل يتم بعيدا عن المنطلقات و المرتكزات التي علمتنا اياها وامرتنا بها وفقا لدينك الحنيف. وقد لاحظت ذلك ليس اثناء حوارنا على أمور بعينها، وانما لاحظته عندما كان يرشد من تحليهم إلينا لنوجههم في الإيمان والحكمة،* ***وعندما كنت اصحح له، كان ينهرني ولا يصغي لملاحظاتي،*** *وكنت اسكت على مضض، باعتباره الأكبر سنا وقد اخطأت لأنني لم افض بذلك إليك، لأنني خشيت أن اخلق مشكلة بينكما، بأمل أن يرعوي ويعود إلى رشده، ولكنه بدلا من أن يعود إلى رشده ارتكب جريمته القبيحة مع ابنة شيخ القبيلة، الرجل الكريم، الطيب الشجاع.*[٤١]

هذه المقتطفة تبين الصراع الاجتماعي يعني المنازعة بين حسقيل ويوسف الذي تجادلا عن اختلاف العقائد. كما في الجملة ***لم أجد مجالا أو شيئا يمكن أن إتفق معه عليه.*** وفي الجملة ***وعندما كنت أصحح له، كان ينهرني ولا يصغي لملاحظاتي*** يدل على صراع المنازعة بين حسقيل ويوسف. يغضب حسقيل إلى يوسف كما في الكلمة **ينهر**. لأنه يصحح فهمه عن الإيمان والحكمة ولكن حسقيل لا يصغي لملاحظة. تصور الصراع الإجتماعي يظهر من غضب حسقيل إلى يوسف.

٤ .العداوة

---

[٤١] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

*كان حسقيل قد استقر في قبيلة مناوئة لقبيلة غريمه: ذلك الشيح الجليل، وجعل البحر الميت بينه وبين الاماكن التي تسكنها قبيلة الشيخ أو مرابعه ومشاتيه، حيث يستقر جده ومرابعه ومشاتيه، وما أن حل في تلك القبيلة البعيدة ولنسمها (القبيلة المضطرة)، فيما نطلق على قبيلة الشيخ الطيب اسم (القبيلة المختارة)، **حتى بدأت المشاكل تنشب وتزداد احتداما بين القبيلتين، وكان اساس التحرش هو تحريض حسقيل لتلك القبيلة،** ليروج بضاعته من الاسلحة وليدفع ابناءها إلى كسب غنائم ليبيع الذهب والفضة لنسائهم ولمن يرغب في شرائهما ولا يملك اموالا تعينه على ذلك.*[٤٢]

كما في النص، ظهر الصراع بين القبيلة المضطرة والقبيلة المختارة الذي تصور في الجملة ***حتى بدأت المشاكل تنشب وتزداد احتداما بين القبيلتين، وكان اساس التحرش هو تحريض حسقيل لتلك القبيلة،*** هذه الجملة تبين إنما حسقيل يحرض بين القبيلة المضطرة والقبيلة المختارة حتي المشاكل تنشب وتزداد احتداما بين القبيلتين. ويدل هذا الجملة على صورة الصراع الاجتماعي بمعني العداوة بين القبيلة المضطرة والقبيلة المختارة.

٥. الغزوة

*عندما حل الربيع في السنة الثانية، **نصح حسقيل شيخ القبيلة المضطرة بأن يرتحل، ويتجاوز الأرض التي كانت محرمة عرفا بين القبيلتين،** كمسافة امان لتجنب الاحتكاك والتهيؤ عند اعتراض القبيلة المختارة للانقضاض عليها والاستيلاء على مواشيها(حلالها)، وقتل رجالها وسبي*

---

[٤٢] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٧-٢٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نسائها، وسحقها سحقا كاملا، بدلا من اسلوب الغارات والمهارشة، لكنه التمس أو اشترط امرا على شيخ القبيلة ان هم غلبوا غريمهم.[٤٣]

من النص يبين عن الصراع الاجتماعي وهي الغزوة بين القبيلتين ، كما ذكرت في الجملة أن يكون الصراع يعني ***نصح حسقيل شيخ القبيلة المضطرة بأن يرتحل، ويتجاوز الارض التي كانت محرمة عرفا بين القبيلتين.*** خصوصا لجملة ***يتجاوز الارض*** يدل على الغزوة القبيلة المضطرة إلى القبيلة المختارة بتجاوز الأرض التي كانت محرمة عرفا بين القبيلتين وقتل رجالها وسبي نسائها.

٦. الشقاق

ذلك أن هذه الأم كانت تنسل مع زوال الشمس في افقها، ومجيء الرعاة بالغنم، وانصرافهم إلى بيوتهم، إلى بيت حسقيل، ولا تعود إلى بيتها إلا قبل بزوغ الشمس بقليل، ***وعندما كانت الابنة تعاتب أمها، وتلومها، تقول لها الأم: دعيني لحالي، أنك لم تتزوجي بعد، ولا تعرفينِ شعور المرأة الغريبة عندما يغيب عنها زوجها الذي لاتحبه..***[٤٤]

هذه المقتطفة تبين أن الابنة تعاتب أمها وتلومها لأن أمها لا تعود إلى بيتها إلا قبل بزوغ الشمس بقليل. كما في الجملة ***وعندما كانت الابنة تعاتب أمها، وتلومها،،.*** ثم في الجملة ***تقول لها الأم: دعيني لحالي، انك لم تتزوجي بعد، ولا تعرفينِ شعور المرأة الغريبة عندما يغيب عنها زوجها الذي لاتحبه*** خصوصا لجملة ***دعيني لحالي*** تبين عندما في الواقع الأم لا تريد أن تحدث ذلك. من الجملتين هما تدلان صورة الصراع الاجتماعي يعني الشقاق بين الأم والابنة.

٧.الحرب

---

[٤٣] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٨-٢٩.

[٤٤] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اعد رجال القبيلة المختارة انفسهم لمواجهة نوايا المضطرة، *وأمر شيخ القبيلة المختارة رجاله بأن يتجنبوا الاحتكاك برجال القبيلة المضطرة.. ولا يعطوهم بأي شكل من الاشكال فرصة ايجاد غطاء لعدوانهم، لاقامة الحجة عليهم، وقاموا بسلسلة من الاجراءات أهمها ان الشيخ أو عز للنساء بأن يسرحن بالاغنام والابل بدلا من الرجال في الاتجاه المضاد للاتجاه الذي اعتادوا ان تسرح مواشيهم فيه، وان يكون دونهن الرجال على ان يحلى الصف الامامي القريب من القبيلة المضطرة من بيوت الشعر من ساكنيها،* ***ويحتشد الرجال حاملو النبال معززين بالرماح في بيوت الشعر فى الصف الذي يلي الصف الامامي، والصف الآخر الذي يليه، فيما يحتشد الفرسان على خيولهم خلف ذلك المنزل في الوديان الكائنة إلى الخلف و على يمين ويسار أماكن (بيوتنا هذه) واشارر بيده إلى ما قصده..***[٤٥]

هذه الجملة وجدت الصراع الاجتماعي في الجملة ***اعد رجال القبيلة المختارة أنفسهم لمواجهة نوايا المضطرة*** خصوصا لكلمة ***مواجهة*** يدل على صورة الصراع الاجتماعي بمعني الحرب بين القبيلة المضطرة والقبيلة المختارة. ثم في كلمة ***ويحتشد الرجال حاملو النبال معززين بالرماح في بيوت الشعر فى الصف الذي يلي الصف الأمامي، والصف الآخر الذي يليه، فيما يحتشد الفرسان على خيولهم خلف ذلك المنزل في الوديان الكائنة الى الخلف وعلى يمين ويسار أماكن (بيوتنا هذه) واشارر بيده إلى ما قصده*** مما يدل على خدعة الحرب الذي مستعد شيخ القبيلة المختارة لمواجهة القبيلة المضطرة. من الكلمتين هما تدلان الصراع الاجتماعي لأنهما تريدان أنه تبلغا إلى أقصى الغاية.

---

[٤٥] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٣٤-٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. الغزوة

لم يواجه رجال المضطرة في طريقهم الى القبيلة المختارة، ابلا ولا اغناما، ***فاستمروا يغيرون باتجاه بيوت الشعر،*** *وعندما لم يجدوا احدا في الصفوف الأمامية لبيوت الشعر، بما في ذلك بيت الشيخ وهو أكبر البيوت، تصوروا أن القبيلة خافت منهم، عندما علمت بوجودهم قربها، وهرب رجالها هائمين على وجوههم بمواشيهم، تاركين البيوت على حالها هي وما فيها من غنائم.* ***ولأن أساس غزوهم وفي المقدمة شيخهم هو السلب والنهب والاستيلاء على الاسلاب،*** *فقد نزلوا من فوق ظهور جيادهم، بمن في ذلك شيخهم،* ***وكل منهم يسابق الآخر في الاستيلاء على بساط هنا أو فراش هناك، أو كيس تمر أو طحين، أو كمية ضئيلة من شعير أو ذرة، أو(عكة) زيت أو زيتون، وكل يضع على ظهر فرسه ما يستولي عليه،***[٤٦]

هذه المقتطفة تبين أن القبيلة المضطرة أغارت القبيلة المختارة كما في الجملة ***فاستمروا يغيرون باتجاه بيوت الشعر،*** وفي الجملة ***ولأن أساس غزوهم وفي المقدمة شيخهم هو السلب والنهب والاستيلاء على الاسلاب،*** خصوصا في الكلمة ***يغيرون*** و ***غزوهم*** تصور عن الصراع الاجتماعي بمعني الغزوة في هذه الرواية. فبعد أن أغار رجال المضطرة القبيلة المختارة وكل منهم سابق الآخر في الاستيلاء على بساط هنا أو فراش هناك، أو كيس تمر أو طحين، أو كمية ضئيلة من شعير أو ذرة، أو عكة زيت أو زيتون، وكل يضع على ظهر فرسهم. كما في الجملة ***وكل منهم يسابق الآخر في الاستيلاء على بساط هنا أو فراش هناك، أو كيس تمر أو طحين، أو كمية ضئيلة من شعير أو ذرة، أو(عكة) زيت أو***

---

[٤٦] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

زيتون، وكل يضع على ظهر فرسه ما يستولي عليه، ويدل هذا الجملة أن مسبب الغزوة يعني السلب والنهب والاستيلاء على الاسلاب.

٩. الغزوة

الاثلة قليلة من الفرسان الذين رأوا غبار الماشية في الافق البعيد، فانطلقوا باتجاهها، وما هي الالحظات، بعد أن قدر شيح القبيلة المختارة أن القسم الأكبر من القبيلة المضطرة قد ثقل عليه حمله، ***حتى أمر فرسانه المختبئين فى الوديان أن انطلقوا. وبدأ رجال النبال والرماح ينقضون عليهم من كل ناحية، كل منهم حسب واجبه ونوع سلاحه.*** *وعمل السيف والاسلحة الأخرى في رقابهم، وفي الوقت نفسه، عزلوا الفرسان الذين انطلقوا معقبين الماشية والإبل، وافرزوا لهم مجموعة من الخيالة لتعقبهم، وتستولي عليهم اسرى هم وخيولهم، فاعملوا السيف في رقاب الآخرين، وقتلوا منهم خلقا كثيرا، واستولوا على ما يملكون، واسروا اعدادا منهم، لم يطلق سراح اي منهم، الا بفدية مغرية لصاحبه الذي اوقعه في حبائل الاسر، مع حصة معلومة للشيخ في كل ذلك.*[٤٧]

هذا النص يصور عن الصراع الاجتماعي يعني غزوة القبيلة المختارة إلى القبيلة المضطرة. وهذا الصراع مصورات من جملة ***حتى أمر فرسانه المختبئين فى الوديان أن انطلقوا. وبدأ رجال النبال والرماح ينقضون عليهم من كل ناحية، كل منهم حسب واجبه ونوع سلاحه*** خصوصا لجملة ***ينقضون عليهم من كل ناحية.*** هذا النص يبين أن شيخ القبيلة المختارة أمر رجال النبال والرماح ينقضون على القبيلة المضطرة من كل ناحية وقتلوا منهم خلقا كثيرا، واستولوا على ما يملكون.

١٠. الخيانات

---

[٤٧] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٣٥-٣٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدكان أمامك. وفتح لها صندوق خشب كبيرا لتختار منه. اختارت قلادة.وقالت: احضر لي المرآة.. وكان حسقيل قد علقها أمامها على عمود بيت الشعر، عندما علقت القلادة لصيق رقبتها، لتلاحظ ما إذا كانت تلائمها أم لا أو هكذا تظاهرت، طلبت من حسقيل أن يربط لها ذؤابتي أو نهايتي القلادة على رقبتها من الخلف..وقالت بعد أن ادعت انها حاولت فأخفقت: لم أستطع ربطها.. هلا عاونتني، يا حسقيل؟

قال حسقيل وهو يتمزمز: ابدالك، أي فداء لك.

أمسك حسقيل طرفي القلادة من الخلف، ***وقرب جسمه منها وقبل أن يربط القلادة، استدارت نحوه وطوقته بكلتا يديها، وهكذا فعل هو الآخر وكل يعبر عن الشوق الذي يوسوس به الشيطان*** *واستمر في هذا الحال وبعد حين.. وبعد أن انجزا العتاب بينهما.*[٤٨]

كما ورد في النص، ظهر الخيانات الذي عمله حسقيل على زوجة شيخ القبيلة. كما في الجملة أن تكون الخيانات يعني ***وقرب جسمه منها وقبل أن يربط القلادة، استدارت نحوه وطوقته بكلتا يديها، وهكذا فعل هو الآخر وكل يعبر عن الشوق الذي يوسوس به الشيطان.*** هذه الجملة تبين أن حسقيل قرب جسمه من زوجة شيخ القبيلة وطوقته بكلتا يديها. وهذه الجملة تدل على صورة الصراع الاجتماعي يعني الخيانات.

١١. المشاحنة

قال أحدهم: نعم، نجتمع في بيت حسقيل، بعد أن نعرف من سيأتي الينا حيا بعدنا، ونتعرف تفصيليا على من مات، أو وقع في الأسر.

---

[٤٨] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال ابن شيخ قتل ابوه في المعركة: *بل نلتقي بعد أسبوع من الآن، لكي لا يبقي هذا الموضوع معلقا،* ***وتبقى القبيلة من غير شيخ.***

قال شيخ القبيلة المضطرة، بعد أن كان يستمع إليهم مطرقا: أتقول، يا ولد، أن القبيلة من غير شيخ، كأنك تقرر ذلك؟ *وهمّ بأن ينهض ليضربه، لولا أن أجلسه حسقيل في مكانه..*

وعاد ابن الشيخ يقول: نعم، أن القبيلة من غير شيخ، لأن من لا يقاتل مع القبيلة، ويحمي من يحتمي بسيفة، لا يصلح أن يكون شيخا على القبيلة، *وبدلا من أن تهم بأن تضربني، كان يفترض بك أن تضرب عدونا..أم أن همتك لاتكتشف، ولا تستخدم، إلا على ابناء جلدتك؟*[٤٩]

كما في النص، ظهرت المشاحنة بين ابن الشيخ وشيخ القبيلة المضطرة. كما جملة أن تكون الصراع يعني ***قال ابن شيخ قتل أبوه في المعركة: وتبقى القبيلة من غير شيخ.*** ثم ***قال شيخ القبيلة المضطرة: أتقول، يا ولد، أن القبيلة من غير شيخ، كأنك تقرر ذلك؟.. وعاد ابن الشيخ يقول: نعم، أن القبيلة من غير شيخ، لأن من لا يقاتل مع القبيلة، ويحمي من يحتمي بسيفة، لا يصلح أن يكون شيخا على القبيلة،*** من الحوار يدل على أن ابن الشيخ يقول أن القبيلة من غير شيخ لا ينبغي، لا سيما بعد فرار من المعركة ويريد أن يبدله بشيخ جديد. ولكن شيخ القبيلة المضطرة لا يوافق على قول ابن الشيخ وغضب إليه وهمّ بأن ينهض ليضربه.

١٢. المشاحنة

يصلح شيخا للقبيلة، يقولون: أن حسقيل منا..يا أخي، أن القول المأثور (من عاشر القوم اربعين يوما صار منهم) ينطبق على حسقيل، وقد مضى

---

[٤٩] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٥٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على حسقيل معنا زمن طويل، إلا يكفي هذا لأن نجعل منا، أو كأنه منا، لنختبر كفاءته في القيادة؟

ويقول آخر: ماذا يحصل لو اعطيناه فرصة لنعرف كفاءته ونواياه؟..وماذا نخسر أن لم يعجبنا؟يا أخي. ***يقول لمن يعترض. فعندما نستبدله بشيخ جديد..***

ثم يردف قوله: ألم نختر قبله ذلك الشيخ الفاشل في كل شيء.. فلا هو بكريم، ولا هو بحليم، ولا هو بمقتدر؟ لماذا لا نعطي حسقيل فرصته؟ ثم أن حسقيل ثري، وهو الذي يصنع لنا السلاح، فماذا نعمل لو طلب منا اداء اثمان الاسلاحة مع فائدتها الآن؟ في الوقت الذي يكون عدد كبير منا منشغلا بالتفكير في ما يعمله، وكيف يدبر فدية رقاب الأسرى.

وعندما يسأل آخر:

ولماذا لا نختار ابن عمنا فلانا؟

يقول من يعترض عليه: وماذا نأمله في ابن عمنا؟ *لقد جربنا الشيخ الذي نحن بصدد خلعه، ولم ينفعنابشيء رغم انه ابن عمنا..ثم أن حسقيل رتب تحالف القبيلة مع قبيلة الروم الكبيرة، ومن تكون قبيلة الروم معه لايغلب، عدا أنه سيطور الوضع الاقتصادي لقبيلتنا، ويحسن سلاحنا..ويجعل من يعترض على ولايتنا غير قادر على تغييرنا بعد أن نحظى بوعد، وحماية شيخ قبيلة الروم لنا بأن يقاوم اي رغبة بهذا الاتجاه.*[٥٠]

هذه الجملة وجدت الصراع الاجتماعي في الكلمة ***يقول لمن يعترض. فعندما نستبدله بشيخ جديد..ويقول من يعترض عليه: وماذا نأمله في ابن عمنا؟*** خصوصا لكلمة ***يعترض*** يدل على صورة الصراع الاجتماعي يعني المشاحنة

---

[٥٠] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٥٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بين شخصين. ظهرت المشاحنة بين شخص وشخص آخر عن اختيار شيخ جديد. أحد شخص يقول إن حسقيل منا وقد مضى على حسقيل معنا زمن طويل، ألا يكفي هذا لأن نجعله منا، أو كأنه منا، لنختبر كفاءته في القيادة. ولكن شخص آخر يعترض عليه.

١٣. المشاحنة

وقال آخر: يا أخي، إذا كان الاعتراض على عدد أعمدة البيت، لنجعل عدد الأعمدة في بيت حسقيل سبعة بدلا من ستة، لنجعله ذا أعمدة ثمانية، بإضافة عمودين على الأعمدة الستة من غير مقطع اضافي في البيت.

ثم يعترض شاب لم يهرب من المعركة، وقاتل ببسالة: يا اخوان، أن الموضوع ليس موضوع عدد الأعمدة وإنما الفكرة، *هل نلتقي في بيت شيخ العشيرة وتحت إشراف عدد منا، أم نلتقي في بيت حسقيل وتحت إشرافه؟*

ثم يقول آخر: لدي فكرة. *لماذا لا نلتقي في بيت شيخ قبيلة الروم، وبذلك نحل الموضوع، ولكي لا نترك لدى أحد حساسية من الذين يتحسسون من حسقيل وبيته..*

يعترض أحدهم ليقول: ليس المهم التسميات، إنما الفكرة، *هل نقبل بأن يشرف أجنبي على مناقشاتنا ويوجه اختيارنا نشيخنا، أم نحل شأننا بأنفسنا، وبإشراف واحد من أبناء عمومتنا؟*[٥١]

من النص يدل على الصراع الاجتماعي المشاحنة بين ثلاث أشخاص. كما في النص ***ثم يعترض شاب لم يهرب من المعركة، وقاتل ببسالة: يا اخوان، أن الموضوع ليس موضوع عدد الأعمدة وإنما الفكرة،*** ***ويقول***

---

[٥١] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٥٦-٥٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

آخر: لدي فكرة. ثم ***يعترض أحدهم ليقول: ليس المهم التسميات، إنما الفكرة،*** هذا الحوار يبين عن اختلاف الفكرة بين ثلاث أشخاص. أحد شخص يقول أن يلتقي في بيت شيخ العشيرة أو في بيت حسقيل ويقول الآخر أن يجتمع في بيت شيخ قبيلة الروم. ثم يعترض آخر على فكرة شخصين.

١٤. الشقاق

قال صلاح، بعد أن نهض ليتكلم وقوفا: إننا أبناء قبيلة واحدة، نحن الحضور هنا في دار الشيخ الذي خزينا به قبل أن يخزي نفسه، ذلك لأن من لا يستحي من العار لا تخزيه نفسه إذا ما ارتكب ما يعيب، أقول، نحن الموجودين في هذا البيت، كلنا أبناء قبيلة واحدة، إلا حسقيل، ومن احضرهم معه، فهو رجل غريب، والذين معه غرباء أيضا، بل جاءنا دخيلا، وقبلنا أن يعيش بيننا كمستضعف، ويعمل وفق مصلحته صائغا أو حذاء للخيل، أو حداد وصانعا للأسلحة، لكن لا يجوز أن نبحث شؤوننا بحضوره، خاصة في شأن مصيري كهذا.. وفي كل الأحوال، لا يجوز أن يكون حسقيل مشرفا على حوارنا هنا، أو شيخا علينا..

وفي الوقت الذي كان يقول ذلك، كان كثر من الجالسين يشوشون عليه، وبعضهم يحصبه بالنوى أو الحصى الصغير، *بعد أن كان حسقيل قد قدم لهم تمرا، قبل الغداء، وقد أراد بهذا لا أن يظهر لهم كرمه، إنما يجعلهم يتناولون التمر، وينكبون على شرب الماء، بما يجعلهم مقلين في تناول الطعام الذي أوصى أم لذة أن تزيد سمنا لكي لا يبالغ الشرهون في تناول الطعام.. هكذا قال حسقيل للشيخة أم لذة.*[٥٢]

---

[٥٢] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٥٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه المقتطفة تبين عن الشقاق بين أشخاص. كما في الجملة ***وفي الوقت الذي كان يقول ذلك، كان كثر من الجالسين يشوشون عليه، وبعضهم يحصبه بالنوى أو الحصى الصغير*** خصوصا لكلمة ***يشوشون*** وكلمة ***يحصب*** يدل على صورة الصراع الاجتماعي يعني الشقاق. في الوقت الذي كان صلاح يقول أن كلنا أبناء قبيلة واحدة، إلا حسقيل، ومن أحضروا معه ولا يجوز أن يكون حسقيل مشرفا على حوارنا أو شيخا علينا. وكان معظم من الجالسين يعترضون على قوله يشوشون وبعضهم يرميه بالنوى أو الحصى الصغير.

١٥. المنازعة

استمرت محاكمة الشيخ حتى قرروا خلع صفة المشيخة عنه بحضور الجميع، وبإشراف حسقيل، وعندها صاروا امام ضرورية أن يختاروا شيخا للعشيرة بدلا من الشيخ المخلوع .

قال أحدهم: أنا أرشح نفسي لهذا المنصب.. *ومن لديه اعتراض فليقله.. قال ذلك بعد ان سحب سيفه من جنبه، وشهره بوجه من قد يعترض، وقام خلفه ابناء عمومته والاقربون، ومعهم بعض الروم، وهم يسحبون سيوفهم ويشهرونها.. وهكذا فعل آخر، ومعه فعل المقربون إليه،* ***ثم ثالث ورابع وخامس، حتى لم يبق وجه وشيخ من وجوه وشيوخ العشائر ضمن تلك القبيلة الا ورشح نفسه،*** *وسحب سيفه، ومعه اتباعه يشهرون سيوفهم بوجه المجهول..*[٥٣]

من هذا النص، ظهر أن المنازعة وقعت بينهم في ترشيح الشيخ للعشيرة بدلا عن الشيخ المخلوع. كما ذكر في الجملة أن يكون الصراع يعني ***قال أحدهم: أنا أرشح نفسي لهذا المنصب.. ثم ثالث ورابع وخامس، حتى لم***

[٥٣] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يبق وجه وشيخ من وجوه وشيوخ العشائر ضمن تلك القبيلة الا ورشح نفسه.

هذه الجملة تبين أن جميع الجالسين يرشحون أنفسهم بأن يكونوا شيخا جديدا حتي لم يبق وجه وشيخ من وجوه وشيوخ العشائر. وهذا الحال يصور عن الصراع الاجتماعي يعني المنازعة.

١٦. المشاحنة

هنا قال حسقيل: يا هاالربع، في مثل هذا الجو، من الصعب أن نختار من بيننا شيخا للقبيلة، وأخشى أن تحمل مذبحة بيننا، إذا اخترنا من بين الحضور شيخا لنا، بسبب تعارض الرغبات والاتجاهات.. ومن أجل أن نحقن الدماء ونحافظ على وحدة القبيلة، اشير عليكم بأن نحكم في أمرنا شيخ القبيلة الرومية، فهو رجل حصيف، وفوق ذلك شيخ أكبر وأقوى قبيلة، وهو فوق كل ذلك، تحمل عبء ومخاطر الطريق ليجاورنا هو وقبيلته، أليس من الحكمة أن نعطيه فرصة أن يقول في أمرنا رأيه، وهو شرف كبير لنا لا يدانيه شرف؟

قال حسقيل ذلك وهو وافق، وعندما جلس صفق له كثير من شيوخ العشائر في القبيلة المضطرة، ***إلا واحد اعترض على المقترح، وقال: انني أفضل أن نحل أمرنا بأنفسنا، بدلا من الشيخ الذي اقترحته، يا حسقيل.***[٥٤]

ومن الجملة تدل على الصراع الاجتماعي يعني المشاحنة بين حسقيل وشخص آخر. يشير حسقيل على القبيلة المضطرة بأن يحكم في أمرهم شيخ القبيلة الرومية ولكن أحد منهم اعترض على المقترح. كما في النص ***إلا واحد اعترض على المقترح، وقال: انني أفضل أن نحل امرنا بأنفسنا، بدلا من***

---

[٥٤] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشيخ الذي اقترحته، يا حسقيل. خصوصا لكلمة ***اعترض*** ،هذه الكلمة تصور الصراع الاجتماعي.

١٧.الغزوة

استمر حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملهما الذي اعتادا عليه من استغلال وابتزاز للقبائل المجاورة، *تحت كل العناوين والانشطة التي ذكرنا والتي لم نذكر، واغتيال هذا أو ذاك وفق تدبير مشترك لمن يكتشف أنه يعارض خططهما، بالاضافة إلى العدوان المستمر على من كان يجاورهما، بما في ذلك* ***أنهما امتدا في غزواتهما وعدوانهما حتى إلى العراق،*** *لكنهما هنا ردا على اعقابهما، رغم ما الحقاه من اذا بالناس،* ***ومنه قتل المواشي أو الاستيلاء عليها وحرق المزروعات وقطع النخيل ومع ذلك ردا واتباعهما مهزومين بالنتيجة وكانوا عندما ينهزمون أمام أي قوة أو قبيلة، يزدادون حقدا على المنطقة ويزدادون امعانا في القتل وحرق المزروعات وقتل الحيوانات التي لم يستطيعوا الاستيلاء عليها ونقلها إلى حيث ديارهم.. ولم يسلم منهم حتى النساء والاطفال..***[٥٥]

هذه المقتطفة تبين أن حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملهما الذي اعتدا عليه من استغلال وابتزاز للقبائل المجاورة، كما في الجملة ***استمر حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملهما الذي اعتادا عليه من استغلال وابتزاز للقبائل المجاورة*** خصوصا لكلمة ***استغلال*** وكلمة ***ابتزاز*** تدل على صورة الاجتماعي بمعني الغزوة الذي عمل حسقيل وشيخ قبيلة الروم. وفي الجملة الأخرى ***إنهما امتدا في غزواتهما وعدوانهما حتى إلى العراق*** يدل أن غزواتهما إلى القبائل المجاورة حتي العراق. ومنهم قتل المواشي او الاستيلاء عليها وحرق المزروعات

[٥٥] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*،٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقطع النخيل وقتل الحياوانات التي لم يستطيعوا الاستيلاء عليها ولم يسلم منهم حتى النساء والاطفال، كما في الجملة ***ومنه قتل المواشي أو الاستيلاء عليها وحرق المزروعات وقطع النخيل ومع ذلك ردا واتباعهما مهزومين بالنتيجة وكانوا عندما ينهزمون أمام أي قوة أو قبيلة، يزدادون حقدا على المنطقة ويزدادون امعانا في القتل وحرق المزروعات وقتل الحيوانات التي لم يستطيعوا الاستيلاء عليها ونقلها إلى حيث ديارهم.. ولم يسلم منهم حتى النساء والاطفال.*** هذه الجملة ترى على مسبب الغزوة.

١٨. الثقاق

عادت لذة إلى بيتها في أحد الأيام..

سألتها أمها: أين كنت؟

قالت: عند بنات أعمامي.

استفسرت الأم: بم كنت تتكلمين معهن؟

أحاديث بنات فحسب، لكن قولي، ياأماه، ألم تقولي إن حسقيل سيتزوجك؟ لقد مضت عدة سنوات ولم يفعل، ماذا ينتظر حسقيل؟ هل ينتظر أن يكبر؟ أم تنتظرين أن تكبري؟

لاحظت الشيخة أن ابنتها قالت الجملة الأخيرة بما جعلها تفسرها بأنها استخفاف بها وبحسقيل، أو استهزاء بهما، فقامت من مكانها وصفعتها على وجهها، وأدمت أنفها..[٥٦]

هذا الحوار تضمن فيه الصراع الاجتماعي في الجملة ***لاحظت الشيخة أن ابنتها قالت الجملة الأخيرة بما جعلها تفسرها بأنها استخفاف بها وبحسقيل، أو استهزاء بهما، فقامت من مكانها وصفعتها على وجهها، وأدمت أنفها***. *خصوصا لكلمة* ***صفعت*** يدل على صورة الصراع الاجتماعي يعني

[٥٦] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٦٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشقاق بين الأم وابنتها. يبين أن ابنتها تستهزئ أمها وحسقيل حتي جعلت أمها قامت من مكانها وصفعت على وجه ابنتها حتى أدم أنفها.

١٩. القتال

قالت نخوة كل ذلك، بعد أن غطت أمها بملاءة وهي ممدة على سجادة، وكان كتفاها ملطخين بدمها النازف من رأسها ومن أنفها، ***وبعد أن تحسمت نخوة مكان الضربة، وجدت أنها ضربة فأس، وليست ضربة عمود، لكنها كتمت ذلك.. وعندما راحت تبحث عن الفأس وجدتها مرمية على مقربة من البيت وفيها اثار دم واضحة..*** *وقد انتحت جانبا برجلين من الخدم كانت تعتمد على كتمانهما السر، بالإضافة إلى أنهما، وفق ما عرفت من سالم، من بين رجاله الذين يعتمد عليهم، وكان يكلفهما بتسسقط اخبار حسقيل، عندما يزور أمها في البيت.. بالإضافة إلى ابن عم لها تعرفه من رجال سالم ايضا.. وبعد أن اطلعتهم على الفأس والدم الذي يغطيها، قال أحدهم أن هذا يعني أن الشيخة قتلت بفأس، وليس بسبب سقوط العمود الأوسط في البيت.. وأيده الآخرون.*[٥٧]

كما في النص يدل أن يكون القتال على أم نخوة. ظهر من القتال بعد أن فتشت نخوة أثر الضرب فوجدت أن ذلك الضرب من أثر الفأس ليس من سقوط عمود الغرفة وبالاضافة أنها وجدت الفأس في القرب من البيت كما في النص ، ***وبعد أن تحسست نخوة مكان الضربة، وجدت أنها ضربة فأس، وليست ضربة عمود. وعندما راحت تبحث عن الفأس وجدتها مرمية على مقربة من البيت وفيها اثار دم واضحة*** وهذا النص يدل على صورة الصراع الاجتماعي يعني القتا

[٥٧] المرجع السابق، ٩٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٠. الغزوة

التقت نخوة بسالم، وتباحثا في الخطوة القادمة، ولكنه استعجل المغادرة، وفيما بقيت نخوة داخل بيت أبيه، سلم عليها وخرج، وكان سالم قد اعتاد على أن يبقي فرسه في مكان منزو لا تبان منه الفرس، ولكن على مقربة من مكان سكن والده بمسافة يتمكن أن يصلها عندما يحتاجها، في الوقت الذي لا تقع عيون المتصيدين عليها.. ***وما أن اقترب سالم من فرسه، حتى هاجمه ثلاثة ملثمين يشهرون سيوفهم بأيدهم..*** *وفي الوقت الذي ابلى سالم في مواجهتهم بلاء حسنا، كان يمعن النظر في وجوههم بضوء القمر، ويدقق كلما وجد فرصة، لعله يعرف واحدا منهم، ولكنه لم يستطع أن يتبين الا جزءا من ملامح حسقيل، وفق ما خمن، خاصة عينيه، ومع أنه أصاب بسيفه ذراع أحدهم إصابة بالغة، وتمكن من أن يصيب ذراع يد حسقيل التي كان يمسك السيف بها، ولكنها لم تكن اصابة بالغة وفق ما قدر،* ***أما هو فقد أصيب إصابة خفيفة في ذراعه الأيسر أيضا.***[٥٨]

من النص يدل على الصراع الاجتماعي يعني الغزوة بين أربعة أشخاص. كما في الجملة ***وما أن اقترب سالم من فرسه، حتى هاجمه ثلاثة ملثمين يشهرون سيوفهم بأيدهم.*** خصوصا لكلمة ***هاجم*** يبين أن الغزوة التى عملها ثلاثة ملثمين بسيوفهم إلى سالم. ثم في الجملة ***أما هو فقد أصيب إصابة خفيفة في ذراعه الايسر أيضا*** يدل على عاقبة الغزوة يعني إصابة خفيفة في ذراع سالم الأيسر.

٢١. الحرب

قال شيخ الروم موجها كلامه إليهم: عليكم أن تنقسموا إلى قسمين متساويين، كل قسم يخرج على العدو من جهة التل.. رتل من جهة

---

[٥٨] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٩٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشرق، ورتل من جهة الغرب. *قال ذلك وهو يشير بيديه إلى حديث ينبغي. أما أنا وحسقيل، فبعد أن تخرجوا عليهم سنكون فوق التل، نرصد حركتكم وحركة العدو، ونتدخل في الوقت المناسب، ويبقي عدد من الحيالة حولنا خلف التل، ليقوموا بواجب الحماية، وكاحتياط بايدينا، نزج بهم في اللحظات الحاسمة.*[٥٩]

هذا النص يبين أن شيخ الروم موجها كلامه إلى قائدة من جماعته. كما في الجملة ***قال شيخ الروم موجها كلامه إليهم: عليكم أن تنقسموا إلى قسمين متساويين، كل قسم يخرج على العدو من جهة التل.. رتل من جهة الشرق، ورتل من جهة الغرب*** خصوصا لكلمة ***العدو*** يدل على صورة الصراع الاجتماعي يعني الحرب. ثم في الجملة ***كل قسم يخرج على العدو من جهة التل.. رتل من جهة الشرق، ورتل من جهة الغرب.*** *هذه الجملة تبين استراتيجي الحرب الذي* موجه شيخ الروم إلى قائده.

٢٢. الحرب

أمر سالم، وشدد حتى اللحظات الأخيرة على الخيالة المختبئين في الوادي أن ينطلقوا، مستخدمين الوادي، كل باتجاه، وأن يظهروا خلف التل، أو قريبا من جهتيه، ليقطعوا على المهاجمين خط انسحابهم، وليوقعوا بالاسر أكبر عدد ممكن منهم..

أعطى شيخ الروم أو أمره.. وانطلقت الخيول بفرسانها على ظهورها، وبدلا من أن يجدوا الناس بلا سلاح، وجودهم مدججين بالسلاح، ووجدوا النساء متهيئات للقتال، ومتسلحات بأعمدة بيوت الشعر في الأقل، بعد أن سحبن الاعمدة منها حال وصول الاشعار بهجوم العدو.. وما هي إلا

---

[٥٩] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ١١٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لحظات، حتى صار فرسان القبيلة كل على ظهر فرسه أو راحلته، أو يمسك بسلاحه ليقاتل راجلا..

كان الصف الأول في القلب من حاملي القسي والسهام، يليهم الرماحة، فيما يحاول الفرسان الاغارة فوق جيادهم على الاجنحة..

وكان جماعة سالم، كلما حاول جماعة الروم اختراق القلب، ***امطرهم حاملو القسي بوابل من السهام، فيسقط الفرسان من على ظهور خيولهم، أو يسقط الجواد المصاب، فيتدحرج الفارس،***.[٦٠]

من النص يبين عن الصراع الحرب بين جماعة سالم وجماعة الروم. كما في الجملة ***أمر سالم، وشدد حتى اللحظات الأخيرة على الخيالة المختبئين في الوادي أن ينطلقوا، مستخدمين الوادي، كل باتجاه، وأن يظهروا خلف التل، أو قريبا من جهتيه، ليقطعوا على المهاجمين خط انسحابهم، وليوقعوا بالاسر أكبر عدد ممكن منهم***. هذه الجملة تدل على الحرب يعني أمر سالم على الخيالة المختبئين في الوادي أن ينطلقوا لجماعة الروم. ويظهروا خلف التل، أو قريبا من جهتيه ليقطعوا على المهاجمين خط انسحابهم.ثم في الجملة **كان الصف الأول في القلب من حاملي القسي والسهام، يليهم الرماحة، فيما يحاول الفرسان الاغارة فوق جيادهم على الاجنحة..وامطرهم حاملو القسي بوابل من السهام، فيسقط الفرسان من على ظهور خيولهم، أو يسقط الجواد المصاب، فيتدحرج الفارس،** مما يدل على حالة الميدان الذي اخترقت جماعة الروم على جماعة سالم. من الجملتين هما تدلان على صورة الصراع الاجتماعي.

٢٣. الحرب

---

[٦٠] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ١١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكانت نخوة تهجم، يسندها الرجال الثلاثة على خيولهم.. وكلما حاول أحد فرسان الروم الاقتراب منها، برز إليه أحدهم ليرديه قتيلا مضرجا بدمائه.. *وكانت صيحات (الله أكبر) هي الأعلى..*

وكان سالم يقاتل فرسان الروم، *كأنه صقر ينقض على فريسته.. وكان يمتطي حصانه الأبيض الذي سماه (نسر).. بعد أن خلع قميصه، حتى بأن صدره وظهره، ولم يبق على رأسه غطاء.. وكان يطلق ضفيرتين طويلين تتدليان حتى أسفل كتفيه، مثلما كانت عادة شباب العرب آنذاك، وإلى وقت قريب من زمننا هذا، وهو ينتخي..ويصيح:*

الله أكبر..

الله أكبر..

وليخسأ الخاسئون..

ليخسأ حسقيل وكلب الروم..

وعاش العرب..

يحيا الايمان..

وتبا للكفر والالحاد..

وكان لا يحمل الا سيفا فحسب.. وكلما أنكسر سيفه، ناوله أحد الفرسان سيفا آخر. وكان جمع الروم يتفرق عندما يغير عليهم، تماما كما تفر النعاج أمام ذئب يطاردها، أو كما حمر فرت من قسورة..[٦١]

هذه المقتطفة تدل على الصراع الاجتماعي يعني الحرب. كما في الجملة ***وكانت نخوة تهجم، يسندها الرجال الثلاثة على خيولهم.. وكلما حاول أحد فرسان الروم الاقتراب منها، برز إليه أحدهم ليرديه قتيلا مضرجا بدمائه.*** خصوصا لكلمة ***تهجم،*** هذه الجملة تبين أن نخوة تهجم جماعة الروم ويسندها

---

[٦١] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ١٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرجال الثلاثة على خيولهم. ثم في الجملة ***وكان سالم يقاتل فرسان الروم***. هذه الجملة أيضا تدل على صورة الحرب وسالم يقاتل فرسان الروم.

٢٤. الحرب

عندما كانت نخوة فوق التل، ترقب منظر القتال، وتراجع فرسان العدو، لا حظت أن اثنين جآء مسرعين على جواديهما، وما أن توقفا قرب مجموعة شيخ الروم وحسقيل، حتى انطلقت خيولهم مسرعة للخلف باتجاه البرجين، في الوقت الذي بقي الآخرون يقاتلون، وفي ظنهم أن أمكانية التراجع المنظم ممكنة.. ***ولكن الهجمات المستمرة للعرب جعلتهم لا يصمدون أمام الموت، ففروا معقبين حسقيل وشيخهم، بعد أن سقط خلق كثير منهم بين صريع ميت وجريح، إضافة إلى أسر خلق كثير أيضا..*** *وفقد العرب صناديد منهم، ولكنهم إنتصروا، وبقيت راية الله أكبر ترفرف فوق هاماتهم.. وعرفوا، بعد أن جاءهم من تولى مطاردة الفارين،* ***أن النيران شبت في البرجين، وأتت عليهما وعلى كل شيء فيهما،*** *مما لا يعرف مصدره إلا الله، وأن شيخ الروم وحسقيل، عندما أخبرهما الفارسان بالواقعة، وجدا في ما أخبرا به الغطاء الذي كان يبحثان عنه للهزيمة..*[٦٢]

من هذا النص، ظهر أن الهجمات المستمرة للعرب على جماعة شيخ الروم وحسقيل، كما في الجملة ***ولكن الهجمات المستمرة للعرب جعلتهم لا يصمدون أمام الموت، ففروا معقبين حسقيل وشيخهم، بعد أن سقط خلق كثير منهم بين صريع ميت وجريح، اضافة إلى اسر خلق كثير أيضا***. خصوصا لكلمة ***الهجمات*** تدل على صورة الاجتماعي يعني الحرب. ثم في الكلمة ***أن النيران***

---

[٦٢] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ١٢١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شبت في البرجين، واتت عليهما وعلى كل شيء فيهما. هذه الكلمة تدل على عاقبة الحرب أن أتت على كل شيء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جدول أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

الرقم	أشكال الصراعات الاجتماعية	النص
١.	الاغتصاب	١) *قال حسقيل: أتعرف يا جدي، لماذ عاكستكم في الرغبة، عندما عدت من مرافقة والدها، وابلغتنا بأن نغير اتجاهنا ونعود ادراجنا إلى حيث نحن الآن؟* *قال إبراهيم : لا أعرف، ولا أستطيع أن أخمن.* *قال حسقيل: كانت بنت مضيفنا ذاك تمر عليّ، لتعريف ماذا لديّ من حلي، وعندما ارادت يوما أن تعرف ماذا كانت احدى القلادات على قياسها أم لا ،* ***أمسكت بها من ثديها،*** *لكنها جفلت مني، في الوقت الذي كانت خادمتهاخارج البيت، وقد لحقتها* ***وأمسكت بها قبل أن تخرج من بيت الشعر، ووضعت كف يدى اليسرى على فمها، وطوقتها بيدي اليمنى،*** *وسحبتها إلى الركن البعيد في البيت وهممت بها، وكدت أن أفعلها، لأنني أعرف أنها يتعذر عليها أن تصرخ وتستنجد خشية أن يلحقها عار الفضيحة، لكنها امهلتني لليوم التالي،*
٢.	المصارعة	١) *عندما كان حسقيل يسرد قصته مع ابنة مضيفهم، شيخ القبيلة كانت الأرض كأنها تميد بإبراهيم* ***فقام من فوره وصفعه بأقوى ما يستطيع حتى ادمى أنفه،*** *وصاح محمود*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		أن يحضرا وأمرهما بأن يربط يدي حسقيل خلف ظهره، وقال بحزم: أقتلاه، إذا قاومكما.
٣.	المنازعة	١) عاد يوسف ليقول :كنت قبل ذلك الوقت إختلف مع حسقيل في أمور كثيرة قبل سفرة إلى بابل، لكن بعد سفرة وعودته منها، **لم أجد مجالا أو شيئا يمكن أن إتفق معه عليه**، بل لعلي وجدته على دين آخر واجتهادات ما أنزل الله بها من سلطان، وهي في كل أحوالها، وفي الحال التي توصف بأقل ما يمكن من السوء، ليست الدين الذي علمتنا إياه، وصار إجتهاد حسقيل يتم بعيدا عن المنطلقات والمرتكزات التي علمتنا إياها وامرتنا بها وفقا لدينك الحنيف. وقد لاحظت ذلك ليس أثناء حوارنا على أمور بعينها، وإنما لاحظته عندما كان يرشد من تحليهم إلينا لنوجههم في الإيمان والحكمة، **وعندما كنت اصحح له، كان ينهرني ولا يصغي لملاحظاتي**، وكنت اسكت على مضض، باعتباره الأكبر سنا وقد اخطأت لأنني لم افض بذلك إليك، لأنني خشيت أن أخلق مشكلة بينكما، بأمل أن يرعوي ويعود إلى رشده، ولكنه بدلا من أن يعود إلى رشده إرتكب جريمته القبيحة مع ابنة شيخ القبيلة، الرجل الكريم، الطيب الشجاع. ٢) استمرت محاكمة الشيخ حتى قرروا خلع صفة المشيخة عنه بحضور الجميع، وبإشراف حسقيل، وعندها صاروا أمام ضرورية أن يختاروا شيخا للعشيرة بدلا من الشيخ المخلوع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		قال أحدهم: أنا أرشح نفسي لهذا المنصب.. *ومن لديه إعتراض فليقله.. قال ذلك بعد أن سحب سيفه من جنبه، وشهره بوجه من قد يعترض، وقام خلفه ابناء عمومته والأقربون، ومعهم بعض الروم، وهم يسحبون سيوفهم ويشهرونها.. وهكذا فعل آخر، ومعه فعل المقربون إليه،* ***ثم ثالث ورابع وخامس، حتى لم يبق وجه وشيخ من وجوه وشيوخ العشائر ضمن تلك القبيلة إلا ورشح نفسه،*** *وسحب سيفه، ومعه إتباعه يشهرون سيوفهم بوجه المجهول.*
٤.	العداوة	١) *كان حسقيل قد استقر في قبيلة مناوئة لقبيلة غريمه: ذلك الشيخ الجليل، وجعل البحر الميت بينه وبين الأماكن التي تسكنها قبيلة الشيخ أو مرابعه ومشاتيه، حيث يستقر جده ومرابعه ومشاتيه، وما أن حل في تلك القبيلة البعيدة ولنسمها (القبيلة المضطرة)، فيما نطلق على قبيلة الشيخ الطيب اسم (القبيلة المختارة)،* ***حتى بدأت المشاكل تنشب وتزداد احتداما بين القبيلتين، وكان أساس التحرش هو تحريض حسقيل لتلك القبيلة،*** *ليروج بضاعته من الأسلحة وليدفع ابناءها إلى كسب غنائم ليبيع الذهب والفضة لنسائهم ولمن يرغب في شرائهما ولا يملك أموالا تعينه على ذلك.*
٥.	الغزوة	١) *عندما حل الربيع في السنة الثانية،* ***نصح حسقيل شيخ القبيلة المضطرة بأن يرتحل، ويتجاوز الأرض التي كانت محرمة عرفا بين القبيلتين،*** *كمسافة أمان لتجنب*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		الإحتكاك والتهيؤ عند إعتراض القبيلة المختارة للأنقضاض عليها والاستيلاء على مواشيها(حلالها)، وقتل رجالها وسبي نسائها، وسحقها سحقا كاملا، بدلا من أسلوب الغارات والمهارشة، لكنه التمس أو اشترط أمرا على شيخ القبيلة أن هم غلبوا غريمهم. ٢) لم يواجه رجال المضطرة في طريقهم إلى القبيلة المختارة، إبلا ولا أغناما، **فاستمروا يغيرون بإتجاه بيوت الشعر**، وعندما لم يجدوا أحدا في الصفوف الأمامية لبيوت الشعر، بما في ذلك بيت الشيخ وهو أكبر البيوت، تصوروا أن القبيلة خافت منهم، عندما علمت بوجودهم قربها، وهرب رجالها هائمين على وجوههم بمواشيهم، تاركين البيوت على حالها هي وما فيها من غنائم. **ولأن أساس غزوهم وفي المقدمة شيخهم هو السلب والنهب والاستيلاء على الاسلاب**، فقد نزلوا من فوق ظهور جيادهم، بمن في ذلك شيخهم، **وكل منهم يسابق الآخر في الاستيلاء على بساط هنا أو فراش هناك، أو كيس تمر أو طحين، أو كمية ضئيلة من شعير أو ذرة، أو(عكة) زيت أو زيتون، وكل يضع على ظهر فرسه ما يستولي عليه.** ٣) الأثلة قليلة من الفرسان الذين رأوا غبار الماشية في الافق البعيد، فانطلقوا بإتجاهها، وما هي إلا لحظات، بعد أن قدر شيح القبيلة المختارة أن القسم الأكبر من القبيلة المضطرة قد ثقل عليه حمله، **حتى أمر فرسانه المختبئين فى الوديان أن إنطلقوا. وبدأ رجال النبال والرماح**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		ينقضون عليهم من كل ناحية، كل منهم حسب واجبه ونوع سلاحه. *وعمل السيف والأسلحة الأخرى في رقابهم، وفي الوقت نفسه، عزلوا الفرسان الذين انطلقوا معقبين الماشية والإبل، وافرزوا لهم مجموعة من الخيالة لتعقبهم، وتستولي عليهم اسرى هم وخيولهم، فاعملوا السيف في رقاب الآخرين، وقتلوا منهم خلقا كثيرا، واستولوا على ما يملكون، واسروا أعدادا منهم، لم يطلق سراح أي منهم، إلا بفدية مغرية لصاحبه الذي اوقعه في حبائل الأسر، مع حصة معلومة للشيخ في كل ذلك.* ٤) ***استمر حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملهما الذي اعتادا عليه من إستغلال وإبتزاز للقبائل المجاورة،*** *تحت كل العناوين والانشطة التي ذكرنا والتي لم نذكر، واغتيال هذا أو ذاك وفق تدبير مشترك لمن يكتشف أنه يعارض خططهما، بالإضافة إلى العدوان المستمر على من كان يجاورهما، بما في ذلك* ***أنهما امتدا في غزواتهما وعدوانهما حتى إلى العراق،*** *لكنهما هنا ردا على اعقابهما، رغم ما الحقاه من اذا باالناس،* ***ومنه قتل المواشي أو الاستيلاء عليها وحرق المزروعات وقطع النخيل ومع ذلك ردا واتباعهما مهزومين بالنتيجة وكانوا عندما ينهزمون أمام أي قوة أو قبيلة، يزدادون حقدا على المنطقة ويزدادون امعانا في القتل وحرق المزروعات وقتل الحيوانات التي لم يستطيعوا الاستيلاء عليها***

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		ونقلها إلى حيث ديارهم.. ولم يسلم منهم حتى النساء والأطفال. ٥) *إلتقت نخوة بسالم، وتباحثا في الخطوة القادمة، ولكنه استعجل المغادرة، وفيما بقيت نخوة داخل بيت أبيه، سلم عليها وخرج، وكان سالم قد إعتاد على أن يبقي فرسه في مكان منزو لا تبان منه الفرس، ولكن على مقربة من مكان سكن والده بمسافة يتمكن أن يصلها عندما يحتاجها، في الوقت الذي لا تقع عيون المتصيدين عليها..* ***وما أن أقترب سالم من فرسه، حتى هاجمه ثلاثة ملثمين يشهرون سيوفهم بأيدهم..*** *وفي الوقت الذي ابلى سالم في مواجهتهم بلاء حسنا، كان يمعن النظر في وجوههم بضوء القمر، ويدقق كلما وجد فرصة، لعله يعرف واحدا منهم، ولكنه لم يستطع أن يتبين الأجزءا من ملامح حسقيل، وفق ما خمن، خاصة عينيه، ومع أنه أصاب بسيفه ذراع أحدهم اصابة بالغة، وتمكن من أن يصيب ذراع يد حسقيل التي كان يمسك السيف بها، ولكنها لم تكن إصابة بالغة وفق ما قدر،* ***أما هو فقد أصيب إصابة خفيفة في ذراعه الأيسر أيضا.***
٦.	الشقاق	١) *ذلك أن هذه الأم كانت تنسل مع زوال الشمس في افقها، ومجيء الرعاة بالغنم، وانصرافهم إلى بيوتهم، إلى بيت حسقيل، ولا تعود إلى بيتها إلا قبل بزوغ الشمس بقليل،* ***وعندما كانت الابنة تعاتب أمها، وتلومها، تقول لها الأم:***

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		دعيني لحالي، أنك لم تتزوجي بعد، ولا تعرفينِ شعور المرأة الغريبة عندما يغيب عنها زوجها الذي لاتحبه. ٢) *قال صلاح، بعد أن نهض ليتكلم وقوفا: إننا أبناء قبيلة واحدة، نحن الحضور هنا في دار الشيخ الذي خزينا به قبل أن يخزي نفسه، ذلك لأن من لا يستحي من العار لا تخزيه نفسه إذا ما إرتكب ما يعيب، أقول، نحن الموجودين في هذا البيت، كلنا أبناء قبيلة واحدة، إلا حسقيل، ومن أحضرهم معه، فهو رجل غريب، والذين معه غرباء أيضا، بل جاءنا دخيلا، وقبلنا أن يعيش بيننا كمستضعف، ويعمل وفق مصلحته صائغا أو حذاء للخيل، أو حداد وصانعا للأسلحة، لكن لا يجوز أن نبحث شؤوننا بحضوره، خاصة في شأن مصيري كهذا.. وفي كل الأحوال، لا يجوز أن يكون حسقيل مشرفا على حوارنا هنا، أو شيخا علينا..* ***وفي الوقت الذي كان يقول ذلك، كان كثر من الجالسين يشوشون عليه، وبعضهم يحصبه بالنوى أو الحصى الصغير***، *بعد أن كان حسقيل قد قدم لهم تمرا، قبل الغداء، وقد أراد بهذا لا أن يظهر لهم كرمه، إنما يجعلهم يتناولون التمر، وينكبون على شرب الماء، بما يجعلهم مقلين في تناول الطعام الذي أوصى أم لذة أن تزيد سمنا لكي لا يبالغ الشرهون في تناول الطعام.. هكذا قال حسقيل للشيخة أم لذة.* ٣) *عادت لذة إلى بيتها في أحد الأيام..*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		سألتها أمها: أين كنت؟ قالت: عند بنات أعمامي. استفسرت الأم: بم كنت تتكلمين معهن؟ أحاديث بنات فحسب، لكن قولي، ياأماه، ألم تقولي إن حسقيل سيتزوجك؟ لقد مضت عدة سنوات ولم يفعل، ماذا ينتظر حسقيل؟ هل ينتظر أن يكبر؟ أم تنتظرين أن تكبري؟ **لاحظت الشيخة أن ابنتها قالت الجملة الأخيرة بما جعلها تفسرها بأنها استخفاف بها وبحسقيل، أو استهزاء بهما، فقامت من مكانها وصفعتها على وجهها، وأدمت أنفها.**
٧.	الحرب	١) **أعد رجال القبيلة المختارة أنفسهم لمواجهة نوايا المضطرة،** وأمر شيخ القبيلة المختارة رجاله بأن يتجنبوا الاحتكاك برجال القبيلة المضطرة.. ولا يعطوهم بأي شكل من الأشكال فرصة إيجاد غطاء لعدوانهم، لإقامة الحجة عليهم، وقاموا بسلسلة من الإجراءات أهمها أن الشيخ أو عز للنساء بأن يسرحن بالأغنام والإبل بدلا من الرجال في الإتجاه المضاد للإتجاه الذي اعتادوا أن تسرح مواشيهم فيه، وأن يكون دونهن الرجال على أن يحلى الصف الأمامي القريب من القبيلة المضطرة من بيوت الشعر من ساكنيها، **ويحتشد الرجال حاملو النبال معززين بالرماح في بيوت الشعر فى الصف الذي يلي الصف الأمامي، والصف الآخر الذي يليه، فيما يحتشد الفرسان على**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		خيولهم خلف ذلك المنزل في الوديان الكائنة إلى الخلف و على يمين ويسار أماكن (بيوتنا هذه) وأشارر بيده إلى ما قصده. ٢) ***قال شيخ الروم موجها كلامه إليهم: عليكم أن تنقسموا إلى قسمين متساويين، كل قسم يخرج على العدو من جهة التل.. رتل من جهة الشرق، ورتل من جهة الغرب.*** *قال ذلك وهو يشير بيديه إلى حديث ينبغي. أما أنا وحسقيل، فبعد أن تخرجوا عليهم سنكون فوق التل، نرصد حركتكم وحركة العدو، ونتدخل في الوقت المناسب، ويبقي عدد من الحيالة حولنا خلف التل، ليقوموا بواجب الحماية، وكاحتياط بايدينا، نزج بهم في اللحظات الحاسمة.* ٣) ***أمر سالم، وشدد حتى اللحظات الأخيرة على الخيالة المختبئين في الوادي أن ينطلقوا، مستخدمين الوادي، كل باتجاه، وأن يظهروا خلف التل، أو قريبا من جهتيه، ليقطعوا على المهاجمين خط انسحابهم، وليوقعوا بالأسر أكبر عدد ممكن منهم..*** أعطى شيخ الروم أو أمره.. وانطلقت الخيول بفرسانها على ظهورها، وبدلا من أن يجدوا الناس بلا سلاح، وجودهم مدججين بالسلاح، ووجدوا النساء متهيئات للقتال، ومتسلحات باعمدة بيوت الشعر في الأقل، بعد أن سحبن الأعمدة منها حال وصول الأشعار بهجوم العدو.. وما هي الالحظات، حتى صار فرسان القبيلة كل على ظهر فرسه أو راحلته، أو يمسك بسلاحه ليقاتل راجلا..

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		كان الصف الأول في القلب من حاملي القسي والسهام، يليهم الرماحة، فيما يحاول الفرسان الاغارة فوق جيادهم على الاجنحة.. وكان جماعة سالم، كلما حاول جماعة الروم اختراق القلب، **أمطرهم حاملو القسي بوابل من السهام، فيسقط الفرسان من على ظهور خيولهم، أو يسقط الجواد المصاب، فيتدحرج الفارس،.** ٤) ***وكانت نخوة تهجم، يسندها الرجال الثلاثة على خيولهم.. وكلما حاول أحد فرسان الروم الاقتراب منها، برز إليه أحدهم ليرديه قتيلا مضرجا بدمائه..*** *وكانت صيحات (الله أكبر) هي الأعلى..* ***وكان سالم يقاتل فرسان الروم،*** *كأنه صقر ينقض على فريسته.. وكان يمتطي حصانه الأبيض الذي سماه (نسر).. بعد أن خلع قميصه، حتى بأن صدره وظهره، ولم يبق على رأسه غطاء.. وكان يطلق ضفيرتين طويلين تتدليان حتى أسفل كتفيه، مثلما كانت عادة شباب العرب آنذاك، وإلى وقت قريب من زمننا هذا، وهو ينتخي..ويصيح:* *الله أكبر..* *الله أكبر..* *ليخسأ حسقيل وكلب الروم..* *وعاش العرب..* *يحيا الإيمان..* *وتبا للكفر والألحاد..*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		وكان لا يحمل الأسيفا فحسب.. وكلما إنكسر سيفه، ناوله أحد الفرسان سيفا آخر. وكان جمع الروم يتفرق عندما يغير عليهم، تماما كما تفر النعاج أمام ذئب يطاردها، أو كما حمر فرت من قسورة. ٥) عندما كانت نخوة فوق التل، ترقب منظر القتال، وتراجع فرسان العدو، لاحظت أن اثنين جآء مسرعين على جواديهما، وما أن توقفا قرب مجموعة شيخ الروم وحسقيل، حتى انطلقت خيولهم مسرعة للخلف باتجاه البرجين، في الوقت الذي بقي الآخرون يقاتلون، وفي ظنهم أن أمكانية التراجع المنظم ممكنة.. **ولكن الهجمات المستمرة للعرب جعلتهم لا يصمدون أمام الموت، ففروا معقبين حسقيل وشيخهم، بعد أن سقط خلق كثير منهم بين صريع ميت وجريح، اضافة إلى أسر خلق كثير أيضا..** وفقد العرب صناديد منهم، ولكنهم انتصروا، وبقيت راية الله أكبر ترفرف فوق هاماتهم.. وعرفوا، بعد أن جاءهم من تولى مطاردة الفارين، **أن النيران شبت في البرجين، وأتت عليهما وعلى كل شيء فيهما**، مما لا يعرف مصدره إلا الله، وأن شيخ الروم وحسقيل، عندما أخبرهما الفارسان بالواقعة، وجدا في ما أخبرا به الغطاء الذي كان يبحثان عنه للهزيمة.
٨.	المشاحنة	١) قال أحدهم: نعم، نجتمع في بيت حسقيل، بعد أن نعرف من سيأتي إلينا حيا بعدنا، ونتعرف تفصيليا على من مات، أو وقع في الأسر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		قال ابن شيخ قتل أبوه في المعركة: بل نلتقي بعد أسبوع من الآن، لكي لا يبقي هذا الموضوع معلقا، **وتبقى القبيلة من غير شيخ.** **قال شيخ القبيلة المضطرة، بعد أن كان يستمع إليهم مطرقا: أتقول، يا ولد، أن القبيلة من غير شيخ، كأنك تقرر ذلك؟** وهمّ بأن ينهض ليضربه، لولا أن أجلسه حسقيل في مكانه. **وعاد ابن الشيخ يقول: نعم، أن القبيلة من غير شيخ، لأن من لا يقاتل مع القبيلة، ويحمي من يحتمي بسيفة، لا يصلح أن يكون شيخا على القبيلة،** وبدلا من أن تهم بأن تضربني، كان يفترض بك أن تضرب عدونا..أم أن همتك لاتكتشف، ولا تستخدم، إلا على ابناء جلدتك؟ ٢) يصلح شيخا للقبيلة، يقولون: أن حسقيل منا.. يا أخي، أن القول المأثور (من عاشر القوم أربعين يوما صار منهم) ينطبق على حسقيل، وقد مضى على حسقيل، وقد مضى على حسقيل معنا زمن طويل، إلا يكفي هذا لأن نجعل منا، أو كأنه منا، لنختبر كفاءته في القيادة؟ ويقول آخر: ماذا يحصل لو أعطيناه فرصة لنعرف كفاءته ونواياه؟..وماذا نخسر أن لم يعجبنا؟يا أخي. **يقول لمن يعترض. فعندما نستبدله بشيخ جديد..** ثم يردف قوله: ألم نختر قبله ذلك الشيخ الفاشل في كل شيء.. فلا هو بكريم، ولا هو بحليم، ولا هو بمقتدر؟ لماذا لا نعطي حسقيل فرصته؟ ثم أن حسقيل ثري، وهو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		الذي يصنع لنا السلاح، فماذا نعمل لو طلب منا أداء اثمان الاسلاحة مع فائدتها الآن؟ في الوقت الذي يكون عدد كبير منا منشغلا بالتفكير في ما يعمله، وكيف يدبر فدية رقاب الأسرى. وعندما يسأل آخر: ولماذا لا نختار ابن عمنا فلانا؟ **يقول من يعترض عليه: وماذا نأمله في ابن عمنا؟** لقد جربنا الشيخ الذي نحن بصدد خلعه، ولم ينفعنابشيء رغم أنه ابن عمنا..ثم أن حسقيل رتب تحالف القبيلة مع قبيلة الروم الكبيرة، ومن تكون قبيلة الروم معه لا يغلب، عدا أنه سيطور الوضع الإقتصادي لقبيلتنا، ويحسن سلاحنا..ويجعل من يعترض على ولايتنا غير قادر على تغييرنا بعد أن نحظى بوعد، وحماية شيخ قبيلة الروم لنا بأن يقاوم أي رغبة بهذا الإتجاه.
		٣) وقال آخر: يا أخي، إذا كان الإعتراض على عدد أعمدة البيت، لنجعل عدد الأعمدة في بيت حسقيل سبعة بدلا من ستة، لنجعله ذا أعمدة ثمانية، بإضافة عمودين على الأعمدة الستة من غير مقطع إضافي في البيت. **ثم يعترض شاب لم يهرب من المعركة، وقاتل ببسالة: يا إخوان، أن الموضوع ليس موضوع عدد الأعمدة وإنما الفكرة**، هل نلتقي في بيت شيخ العشيرة وتحت إشراف عدد منا، أم نلتقي في بيت حسقيل وتحت إشرافه؟ **ثم يقول آخر: لدي فكرة.** لماذا لا نلتقي في بيت شيخ قبيلة الروم، وبذلك نحل الموضوع، ولكي لا نترك لدى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		أحد حساسية من الذين يتحسسون من حسقيل وبيته..**يعترض أحدهم ليقول: ليس المهم التسميات، إنما الفكرة**، هل نقبل بأن يشرف أجنبي على مناقشاتنا ويوجه إختيارنا نشيخنا، أم نحل شأننا بأنفسنا، وبإشراف واحد من أبناء عمومتنا؟ ٤) هنا قال حسقيل: يا هاالربع، في مثل هذا الجو، من الصعب أن نختار من بيننا شيخا للقبيلة، وأخشى أن تحمل مذبحة بيننا، إذا اخترنا من بين الحضور شيخا لنا، بسبب تعارض الرغبات والاتجاهات.. ومن أجل أن نحقن الدماء ونحافظ على وحدة القبيلة، أشير عليكم بأن نحكم في أمرنا شيخ القبيلة الرومية، فهو رجل حصيف، وفوق ذلك شيخ أكبر واقوى قبيلة، وهو فوق كل ذلك، تحمل عبء ومخاطر الطريق ليجاورنا هو وقبيلته، أليس من الحكمة أن نعطيه فرصة أن يقول في أمرنا رأيه، وهو شرف كبير لنا لا يدانيه شرف؟ قال حسقيل ذلك وهو وافق، وعندما جلس صفق له كثير من شيوخ العشائر في القبيلة المضطرة، **إلا واحد إعترض على المقترح، وقال: أنني أفضل أن نحل أمرنا بأنفسنا، بدلا من الشيخ الذي إقترحته، يا حسقيل.**
٩.	الخيانات	١) الدكان أمامك. وفتح لها صندوق خشب كبيرا لتختار منه. إختارت قلادة.وقالت: أحضر لي المرآة.. وكان حسقيل قد علقها أمامها على عمود بيت الشعر، عندما علقت القلادة لصيق رقبتها، لتلاحظ ما إذا كانت تلائمها أم لا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		أو هكذا تظاهرت، طلبت من حسقيل أن يربط لها ذؤابتي أو نهايتي القلادة على رقبتها من الخلف..وقالت بعد أن ادعت أنها حاولت فأخفقت: لم أستطع ربطها.. هلا عاونتني، يا حسقيل؟ قال حسقيل وهو يتمزمز: أبدالك، أي فداء لك. أمسك حسقيل طرفي القلادة من الخلف، **وقرب جسمه منها وقبل أن يربط القلادة، استدارت نحوه وطوقته بكلتا يديها، وهكذا فعل هو الآخر وكل يعبر عن الشوق الذي يوسوس به الشيطان** واستمر في هذا الحال وبعد حين.. وبعد أن انجزا العتاب بينهما.
١٠.	القتال	١) قالت نخوة كل ذلك، بعد أن غطت أمها بملاءة وهي ممدة على سجادة، وكان كتفاها ملطخين بدمها النازف من رأسها ومن أنفها، **وبعد أن تحسمت نخوة مكان الضربة، وجدت أنها ضربة فأس، وليست ضربة عمود،** لكنها كتمت ذلك.. **وعندما راحت تبحث عن الفأس وجدتها مرمية على مقربة من البيت وفيها اثار دم واضحة**.. وقد انتحت جانبا برجلين من الخدم كانت تعتمد على كتمانهما السر، بالإضافة إلى أنهما، وفق ما عرفت من سالم، من بين رجاله الذين يعتمد عليهم، وكان يكلفهما بتسسقط اخبار حسقيل، عندما يزور أمها في البيت.. بالإضافة إلى ابن عم لها تعرفه من رجال سالم أيضا.. وبعد أن أطلعتهم على الفأس والدم الذي يغطيها،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		قال أحدهم أن هذا يعني أن الشيخة قتلت بفأس، وليس بسبب سقوط العمود الأوسط في البيت.. *وأيده الآخرون*

المبحث الثاني : العوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

استنادا إلى نظرية عوامل الصراع الاجتماعي التي قدمها الباحثة في الفصل الثاني، فوجدت أربعة عوامل على حدوث الصراع هي الاختلافات بين الأفراد، اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية، التغيير الاجتماعي، الاختلافات الثقافية. أما تحليل عوامل الصراع الاجتماعي فكما يلي:

١. التغيير الاجتماعي

قال حسقيل: أتعرف يا جدي، لماذ عاكستكم في الرغبة، عندما عدت من مرافقة والدها، وابلغتنا بأن نغير اتجاهنا ونعود ادراجنا إلى حيث نحن الآن؟

قال إبراهيم : لا أعرف، ولا أستطيع أن أخمن.

*قال حسقيل: كانت بنت مضيفنا ذاك تمر عليّ، لتعريف ماذا لديّ من حلي، وعندما أرادت يوما أن تعرف ما اذا كانت احدى القلادات على قياسها أم لا،**أمسكت بها من ثديها**، لكنها جفلت مني، في الوقت الذي كانت خادمتها خارج البيت، وقد لحقتها **وأمسكت بها قبل أن تخرج من بيت الشعر، ووضعت كف يدى اليسرى على فمها، وطوقتها بيدي اليمنى**، وسحبتها إلى الركن البعيد في البيت وهممت*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بها، وكدت أن أفعلها، لأنني أعرف أنها يتعذر عليها أن تصرخ وتستنجد خشية أن يلحقها عار الفضيحة، لكنها امهلتني لليوم التالي،.[٦٣]

هذه المقتطفة تبين وجود التغيير الاجتماعي. يحكي حسقيل إلى جده إبراهيم بحقيقة ما فعله مع ابنة شيخ القبيلة وهو الاغتصاب. ويدل هذا الصراع بسبب تغييرات الظروف حيث أن كثيرا من الناس يفقدون الاتجاه والمبادئ التوجيهية للسلوك.

٢. الاختلافات بين الأفراد

عندما كان حسقيل يسرد قصته مع إبنة مضيفهم، شيخ القبيلة كانت الأرض كأنها تميد بابراهيم ***فقام من فوره وصفعه بأقوى ما يستطيع حتى ادمى أنفه،*** *وصاح بيوسف ومحمود أن يحضرا وامرهما بأن يربط يدي حسقيل خلف ظهره، وقال بحزم: اقتلاه، إذا قاومكما.*[٦٤]

هذه المقتطفة تبين وجود اختلاف العقيدة بين إبراهيم وحسقيل الذي يؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي. عندما كان حسقيل يسرد قصته مع ابنة مضيفهم كان إبراهيم لا يخمن ما فعله. وهذا الصراع يدل على أن هناك اختلاف بين إبراهيم وحسقيل في منهج الحياة والإيمان وسوء أخلاقه.

٣. الاختلافات بين الأفراد

عاد يوسف ليقول :كنت قبل ذلك الوقت اختلف مع حسقيل في أمور كثيرة قبل سفرة إلى بابل، لكن بعد سفرة وعودته منها، ***لم أجد مجالا أو شيئا يمكن أن اتفق معه عليه،*** *بل لعلي وجدته على دين آخر واجتهادات ما أنزل الله بها من سلطان، وهي في كل احوالها، وفي الحال التي توصف بأقل ما يمكن من السوء، ليست الدين الذي علمتنا اياه،*

---

[٦٣] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون (البغداد: دار الحرية، ٢٠٠٣)*،٢٠ .

[٦٤] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصار اجتهاد حسقيل يتم بعيدا عن المنطلقات والمرتكزات التي علمتنا اياها وامرتنا بها وفقا لدينك الحنيف. وقد لاحظت ذلك ليس اثناء حوارنا على أمور بعينها، وإنما لاحظته عندما كان يرشد من تحليهم إلينا لنوجههم في الإيمان والحكمة، ***وعندما كنت اصحح له، كان ينهرني ولا يصغي لملاحظاتي،*** *وكنت اسكت على مضض، باعتباره الاكبر سنا وقد أخطأت لأنني لم أفض بذلك إليك، لأنني خشيت أن أخلق مشكلة بينكما، بأمل أن يرعوي ويعود إلى رشده، ولكنه بدلا من أن يعود إلى رشده ارتكب جريمته القبيحة مع إبنة شيخ القبيلة، الرجل الكريم، الطيب الشجاع.*[٦٥]

من هذا النص تصور أن الصراع بين يوسف وحسقيل بسبب تأثير الاختلاف في أمور كثيرة. كان يوسف يريد أن يقومه، ولكن حسقيل لا يقبله وينهر ولا يصغى لملاحظاته. وهذا يدل على أن حسقيل اختلف مع يوسف في موقفه وفي شؤون الدين والدنيا.

٤. الاختلافات الثقافية

كان حسقيل قد استقر في قبيلة مناوئة لقبيلة غريمه: ذلك الشيح الجليل، وجعل البحر الميت بينه وبين الأماكن التي تسكنها قبيلة الشيخ أو مرابعه ومشاتيه، حيث يستقر جده ومرابعه ومشاتيه، وما أن حل في تلك القبيلة البعيدة ولنسمها (القبيلة المضطرة)، فيما نطلق على قبيلة الشيخ الطيب اسم (القبيلة المختارة)، ***حتى بدأت المشاكل تنشب وتزداد احتداما بين القبيلتين، وكان أساس التحرش هو تحريض حسقيل لتلك القبيلة،*** *ليروج بضاعته من الأسلحة وليدفع إبناءها إلى كسب غنائم ليبيع الذهب*

---

[٦٥] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والفضة لنسائهم ولمن يرغب في شرائهما ولا يملك أموالا تعينه على ذلك.[٦٦]

من هذا النص تصور أن الصراع يكون بين القبيلة المضطرة والقبيلة المختارة. وكلٌ من القبيلة تزعم أنها أفضل من أخرى حتى تظهر اختلافات الثقافة بين القبيلتين.

٥. اختلافات المصالح

عندما حل الربيع في السنة الثانية، ***نصح حسقيل شيخ القبيلة المضطرة بأن يرتحل، ويتجاوز الأرض التي كانت محرمة عرفا بين القبيلتين،*** *كمسافة أمان لتجنب الاحتكاك والتهيؤ عند اعتراض القبيلة المختارة للانقضاض عليها والاستيلاء على مواشيها(حلالها)، وقتل رجالها وسبي نسائها، وسحقها سحقا كاملا، بدلا من أسلوب الغارات والمهارشة، لكنه التمس أو اشترط أمرا على شيخ القبيلة أن هم غلبوا غريمهم.*[٦٧]

هذه المقتطفة تبين وجود اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية بين القبيلة المضطرة والقبيلة المختارة الذي يؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي يعني الغزوة. تريد القبيلة المضطرة بأن ترتحل، وتتجاوز الأرض التي كانت محرمة بين القبيلتين.

٦. الاختلافات بين الأفراد

ذلك أن هذه الأم كانت تنسل مع زوال الشمس في افقها، ومجيء الرعاة بالغنم، وانصرافهم إلى بيوتهم، إلى بيت حسقيل، ولا تعود إلى بيتها إلا قبل بزوغ الشمس بقليل، ***وعندما كانت الإبنة تعاتب أمها، وتلومها،***

---

[٦٦] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٧-٢٨.

[٦٧] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٨-٢٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تقول لها الأم: دعيني لحالي، أنك لم تتزوجي بعد، ولا تعرفينِ شعور المرأة الغريبة عندما يغيب عنها زوجها الذي لاتحبه.[٦٨]

هذه المقتطفة تبين وجود الاختلافات في الرأي والغرض والرغب بين الأم والابنة في الوقائع الاجتماعية التي تؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي. غضبت الابنة لأن أمها ذهبت إلى بيت حسقيل ولا تعود إلي بيتها إلا قبل بزوغ الشمس بقليل. ولكن الأم تقول لابنتها أنها لا تعرف كيف شعور المرأة الغريبة عندما يغيب عنها زوجها الذي لا تحبه.

٧. اختلافات المصالح

أعد رجال القبيلة المختارة أنفسهم لمواجهة نوايا المضطرة، *وأمر شيخ القبيلة المختارة رجاله بأن يتجنبوا الاحتكاك برجال القبيلة المضطرة.. ولا يعطوهم بأي شكل من الأشكال فرصة إيجاد غطاء لعدوانهم، لإقامة الحجة عليهم، وقاموا بسلسلة من الإجراءات أهمها أن الشيخ أو عز للنساء بأن يسرحن بالأغنام والإبل بدلا من الرجال في الإتجاه المضاد للإتجاه الذي إعتادوا أن تسرح مواشيهم فيه، وأن يكون دونهن الرجال على أن يحلى الصف الأمامي القريب من القبيلة المضطرة من بيوت الشعر من ساكنيها،* ***ويحتشد الرجال حاملو النبال معززين بالرماح في بيوت الشعر فى الصف الذي يلي الصف الأمامي، والصف الآخر الذي يليه، فيما يحتشد الفرسان على خيولهم خلف ذلك المنزل في الوديان الكائنة إلى الخلف و على يمين ويسار أماكن (بيوتنا هذه) واشارر بيده إلى ما قصده.***[٦٩]

---

[٦٨] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٢٩.

[٦٩] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٣٤-٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه المقتطفة تبين وجود اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية بين القبيلة المختارة والقبيلة المضطرة الذي يؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي. استعدت القبيلة المختارة لمواجهة نوايا القبيلة المضطرة. وهذا الصراع يدل على أن بين القبيلتين تتحارب لنيل بغيتها.

٨. اختلافات المصالح

لم يواجه رجال المضطرة في طريقهم إلى القبيلة المختارة، إبلا ولا أغناما، ***فاستمروا يغيرون باتجاه بيوت الشعر،*** *وعندما لم يجدوا أحدا في الصفوف الامامية لبيوت الشعر، بما في ذلك بيت الشيخ وهو أكبر البيوت، تصوروا أن القبيلة خافت منهم، عندما علمت بوجودهم قربها، وهرب رجالها هائمين على وجوههم بمواشيهم، تاركين البيوت على حالها هي وما فيها من غنائم.* ***ولأن أساس غزوهم وفي المقدمة شيخهم هو السلب والنهب والاستيلاء على الأسلاب،*** *فقد نزلوا من فوق ظهور جيادهم، بمن في ذلك شيخهم،* ***وكل منهم يسابق الآخر في الاستيلاء على بساط هنا أو فراش هناك، أو كيس تمر أو طحين، أو كمية ضئيلة من شعير أو ذرة، أو(عكة) زيت أو زيتون، وكل يضع على ظهر فرسه ما يستولي عليه.***[٧٠]

من هذا النص تصور أن الغزوة وقعت بين القبيلتين. هاجمت القبيلة المضطرة على القبيلة المختارة لطماحة في الاستيلاء والسلب والنهب على الإسلاب. وهذا الصراع بين وجود اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية بين القبيلة المختارة والقبيلة المضطرة الذي يؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي.

٩. اختلافات المصالح

---

[٧٠] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاثلة قليلة من الفرسان الذين رأوا غبار الماشية في الأفق البعيد، فانطلقوا باتجاهها، وما هي الالحظات، بعد أن قدر شيخ القبيلة المختارة أن القسم الأكبر من القبيلة المضطرة قد ثقل عليه حمله، ***حتى أمر فرسانه المختبئين فى الوديان أن انطلقوا. وبدأ رجال النبال والرماح ينقضون عليهم من كل ناحية، كل منهم حسب واجبه ونوع سلاحه.*** *وعمل السيف والاسلحة الأخرى في رقابهم، وفي الوقت نفسه، عزلوا الفرسان الذين انطلقوا معقبين الماشية والإبل، وافرزوا لهم مجموعة من الخيالة لتعقبهم، وتستولي عليهم اسرى هم وخيولهم، فاعملوا السيف في رقاب الآخرين، وقتلوا منهم خلقا كثيرا، واستولوا على ما يملكون، واسروا اعدادا منهم، لم يطلق سراح أي منهم، إلا بفدية مغرية لصاحبه الذي اوقعه في حبائل الأسر، مع حصة معلومة للشيخ في كل ذلك.*[٧١]

هذه المقتطفة بين وجود اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية بين القبيلة المختارة والقبيلة المضطرة الذي يؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي. بعد أن فكر شيخ القبيلة المختارة أن معظم الفرسان من القبيلة المضطرة التي حملت الغنيمة. حمل على القبيلة المضطرة حتى قتلوا منهم خلقا كثيرا واستولوا على ما يملكون. وهذا الصراع يدل على أن بين القبيلتين تتضارب لنيل بغيتها.

١٠. التغيير الاجتماعي

الدكان أمامك. وفتح لها صندوق خشب كبيرا لتختار منه. اختارت قلادة.وقالت: احضر لي المرآة.. وكان حسقيل قد علقها أمامها على عمود بيت الشعر، عندما علقت القلادة لصيق رقبتها، لتلاحظ ما اذا كانت تلائمها أم لا أو هكذا تظاهرت، طلبت من حسقيل أن يربط لها

---

[٧١] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٣٥-٣٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذؤابتي أو نهايتي القلادة على رقبتها من الخلف..وقالت بعد أن أدعت أنها حاولت فأخفقت: لم أستطع ربطها.. هلا عاونتني، يا حسقيل؟

قال حسقيل وهو يتمزمز: ابدالك، أي فداء لك.

امسك حسقيل طرفي القلادة من الخلف، ***وقرب جسمه منها وقبل أن يربط القلادة، استدارت نحوه وطوقته بكلتا يديها، وهكذا فعل هو الآخر وكل يعبر عن الشوق الذي يوسوس به الشيطان*** *واستمر في هذا الحال وبعد حين.. وبعد أن انجزا العتاب بينهما.*[٧٢]

هذه المقتطفة تبين وجود التغيير الاجتماعي الذي يؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي. ارتكب حسقيل الجريمة القبيحة مع زوجة شيخ القبيلة وهو الخيانة. ويدل هذا الصراع سببا في تغييرات الضاروف حيث أن كثيرا من الناس يفقدون الاتجاه والمبادئ التوجيهية للسلوك.

١١. الاختلافات بين الأفراد

قال أحدهم: نعم، نجتمع في بيت حسقيل، بعد أن نعرف من سيأتي إلينا حيا بعدنا، ونتعرف تفصيليا على من مات، أو وقع في الأسر.

قال إبن شيخ قتل أبوه في المعركة: *بل نلتقي بعد أسبوع من الآن، لكي لا يبقي هذا الموضوع معلقا،* ***وتبقى القبيلة من غير شيخ.***

قال شيخ القبيلة المضطرة، بعد أن كان يستمع إليهم مطرقا: أتقول، يا ولد، أن القبيلة من غير شيخ، كأنك تقرر ذلك؟ *وهمّ بأن ينهض ليضربه، لولا أن أجلسه حسقيل في مكانه..*

وعاد إبن الشيخ يقول: نعم، أن القبيلة من غير شيخ، لأن من لا يقاتل مع القبيلة، ويحمي من يحتمي بسيفة، لا يصلح أن يكون شيخا على

---

[٧٢] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القبيلة، *وبدلا من أن تهم بأن تضربني، كان يفترض بك أن تضرب عدونا..أم أن همتك لاتكتشف، ولا تستخدم، إلا على إبناء جلدتك؟*[٧٣]

من هذا النص تصور أن المشاحنة تكون بين ابن الشيخ وشيخ القبيلة المضطرة. ابن الشيخ يقول أن القبيلة من غير شيخ ويريد أن يبدله بشيخ جديد. ولكن شيخ القبيلة المضطرة غير موافق على قول ابن الشيخ وغضب إليه وهمّ بأن ينهض ليضربه. وهذا الصراع يبين وجود الاختلافات في الرأي والغرض والرغب بين شخصين في الوقائع الاجتماعية التي تؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي.

١٢. الاختلافات بين الأفراد

يصلح شيخا للقبيلة، يقولون: أن حسقيل منا..يا أخي، أن القول المأثور (من عاشر القوم اربعين يوما صار منهم) ينطبق على حسقيل، وقد مضى على حسقيل معنا زمن طويل، إلا يكفي هذا لأن نجعل منا، أو كأنه منا، لنختبر كفاءته في القيادة؟

ويقول آخر: ماذا يحصل لو أعطيناه فرصة لنعرف كفاءته ونواياه؟..وماذا نخسر أن لم يعجبنا؟يا أخي. ***يقول لمن يعترض. فعندما نستبدله بشيخ جديد..***

ثم يردف قوله: ألم نختر قبله ذلك الشيخ الفاشل في كل شيء.. فلا هو بكريم، ولا هو بحليم، ولا هو بمقتدر؟ لماذا لا نعطي حسقيل فرصته؟ ثم أن حسقيل ثري، وهو الذي يصنع لنا السلاح، فماذا نعمل لو طلب منا أداء اثمان الاسلاحة مع فائدتها الآن؟ في الوقت الذي يكون عدد كبير منا منشغلا بالتفكير في ما يعمله، وكيف يدبر فدية رقاب الأسرى. وعندما يسأل آخر:

---

[٧٣] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٥٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولماذا لا نختار إبن عمنا فلانا؟

يقول من يعترض عليه: وماذا نأمله في إبن عمنا؟ *لقد جربنا الشيخ الذي نحن بصدد خلعه، ولم ينفعنابشيء رغم أنه إبن عمنا..ثم أن حسقيل رتب تحالف القبيلة مع قبيلة الروم الكبيرة، ومن تكون قبيلة الروم معه لايغلب، عدا أنه سيطور الوضع الاقتصادي لقبيلتنا، ويحسن سلاحنا..ويجعل من يعترض على ولايتنا غير قادر على تغييرنا بعد أن نحظى بوعد، وحماية شيخ قبيلة الروم لنا بأن يقاوم أي رغبة بهذا الإتجاه.*[٧٤]

هذه المقتطفة تبين وجود الاختلافات في الرأي والغرض والرغب بين شخصين في الوقائع الاجتماعية التي تؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي. ظهرت المشاحنة بين شخص وشخص آخر عن اختيار شيخ جديد.

١٣. الاختلافات بين الأفراد

وقال آخر: يا أخي، إذا كان الإعتراض على عدد أعمدة البيت، لنجعل عدد الأعمدة في بيت حسقيل سبعة بدلا من ستة، لنجعله ذا أعمدة ثمانية، بإضافة عمودين على الأعمدة الستة من غير مقطع إضافي في البيت.

ثم يعترض شاب لم يهرب من المعركة، وقاتل ببسالة: يا اخوان، أن الموضوع ليس موضوع عدد الأعمدة وإنما الفكرة، *هل نلتقي في بيت شيخ العشيرة وتحت إشراف عدد منا، أم نلتقي في بيت حسقيل وتحت إشرافه؟*

---

[٧٤] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٥٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم يقول آخر: لدي فكرة. *لماذا لا نلتقي في بيت شيخ قبيلة الروم، وبذلك نحل الموضوع، ولكي لا نترك لدى أحد حساسية من الذين يتحسسون من حسقيل وبيته..*

يعترض أحدهم ليقول: ليس المهم التسميات، إنما الفكرة، *هل نقبل بأن يشرف أجنبي على مناقشاتنا ويوجه اختيارنا نشيخنا، أم نحل شأننا بأنفسنا، وبإشراف واحد من أبناء عمومتنا.*[٧٥]

من هذا النص تصور عن اختلاف الفكرة بين ثلاث أشخاص. الشخص الاول يقول أن نجتمع في بيت شيخ العشيرة أو في بيت حسقيل ويقول آخر أن نجتمع في بيت شيخ قبيلة الروم. ثم يعترض آخر على فكرة شخصين. وهذا الصراع يبين وجود الاختلافات في الرأي والغرض والرغب بين ثلاث أشخاص في الوقائع الاجتماعية التي تؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي.

١٤. الاختلافات بين الأفراد

قال صلاح، بعد أن نهض ليتكلم وقوفا: إننا أبناء قبيلة واحدة، نحن الحضور هنا في دار الشيخ الذي خزينا به قبل أن يخزي نفسه، ذلك لأن من لا يستحي من العار لا تخزيه نفسه إذا ما إرتكب ما يعيب، أقول، نحن الموجودين في هذا البيت، كلنا أبناء قبيلة واحدة، إلا حسقيل، ومن احضرهم معه، فهو رجل غريب، والذين معه غرباء أيضا، بل جاءنا دخيلا، وقبلنا أن يعيش بيننا كمستضعف، ويعمل وفق مصلحته صائغا أو حذاء للخيل، أو حداد وصانعا للأسلحة، لكن لا يجوز أن نبحث شؤوننا بحضوره، خاصة في شأن مصيري كهذا.. وفي كل الأحوال، لا يجوز أن يكون حسقيل مشرفا على حوارنا هنا، أو شيخا علينا..

---

[٧٥] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٥٦-٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي الوقت الذي كان يقول ذلك، كان كثر من الجالسين يشوشون عليه، وبعضهم يحصبه بالنوى أو الحصى الصغير، *بعد أن كان حسقيل قد قدم لهم تمرا، قبل الغداء، وقد أراد بهذا لا أن يظهر لهم كرمه، إنما يجعلهم يتناولون التمر، وينكبون على شرب الماء، بما يجعلهم مقلين في تناول الطعام الذي أوصى أم لذة أن تزيد سمنا لكي لا يبالغ الشرهون في تناول الطعام.. هكذا قال حسقيل للشيخة أم لذة.*[٧٦]

هذه المقتطفة تبين وجود الاختلافات في الرأي والغرض والرغب بين أشخاص في الوقائع الاجتماعية التي تؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي.ظهر الشقاق بين شخص وشخص آخر عن اختيار شيخ جديد.

١٥. الاختلافات بين الأفراد

استمرت محاكمة الشيخ حتى قرروا خلع صفة المشيخة عنه بحضور الجميع، وبإشراف حسقيل، وعندها صاروا أمام ضرورية أن يختاروا شيخا للعشيرة بدلا من الشيخ المخلوع .

قال أحدهم: أنا أرشح نفسي لهذا المنصب.. *ومن لديه إعتراض فليقله.. قال ذلك بعد أن سحب سيفه من جنبه، وشهره بوجه من قد يعترض، وقام خلفه أبناء عمومته والاقربون، ومعهم بعض الروم، وهم يسحبون سيوفهم ويشهرونها.. وهكذا فعل آخر، ومعه فعل المقربون إليه،* ***ثم ثالث ورابع وخامس، حتى لم يبق وجه وشيخ من وجوه وشيوخ العشائر ضمن تلك القبيلة إلا ورشح نفسه***، *وسحب سيفه، ومعه إتباعه يشهرون سيوفهم بوجه المجهول.*[٧٧]

---

[٧٦] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٥٨.

[٧٧] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه المقتطفة تبين وجود الاختلافات في الرأي والغرض والرغب بين أشخاص في الوقائع الاجتماعية التي تؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي يعني المنازعة. هذا الصراع يدل بعضهم بعضا على أن يختاروا شيخا للعشيرة بدلا من الشيخ المخلوع.

١٦. الاختلافات بين الأفراد

هنا قال حسقيل: يا هاالربع، في مثل هذا الجو، من الصعب أن نختار من بيننا شيخا للقبيلة، وأخشى أن تحمل مذبحة بيننا، إذا اخترنا من بين الحضور شيخا لنا، بسبب تعارض الرغبات والإتجاهات.. ومن أجل أن نحقن الدماء ونحافظ على وحدة القبيلة، أشير عليكم بأن نحكم في أمرنا شيخ القبيلة الرومية، فهو رجل حصيف، وفوق ذلك شيخ أكبر وأقوى قبيلة، وهو فوق كل ذلك، تحمل عبء ومخاطر الطريق ليجاورنا هو وقبيلته، أليس من الحكمة أن نعطيه فرصة أن يقول في أمرنا رأيه، وهو شرف كبير لنا لا يدانيه شرف؟

قال حسقيل ذلك وهو وافق، وعندما جلس صفق له كثير من شيوخ العشائر في القبيلة المضطرة، ***إلا واحد إعترض على المقترح، وقال: إنني أفضل أن نحل أمرنا بأنفسنا، بدلا من الشيخ الذي إقترحته، يا حسقيل***[٧٨]

من هذا النص تصور عن اختلاف الفكرة بين حسقيل وشخص آخر. يشير حسقيل على قبيلة المضطرة بأن يحكم في أمرهم شيخ القبيلة الرومية ولكن أحد منهم اعترض على المقترح. وهذا الصراع يبين وجود الاختلافات في الرأي والغرض والرغب بين حسقيل وشخص آخر في الوقائع الاجتماعية التي تؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي.

---

[٧٨] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧. اختلافات المصالح

إستمر حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملهما الذي إعتادا عليه من إستغلال وإبتزاز للقبائل المجاورة، *تحت كل العناوين والانشطة التي ذكرنا والتي لم نذكر، واغتيال هذا أو ذاك وفق تدبير مشترك لمن يكتشف أنه يعارض خططهما، بالإضافة إلى العدوان المستمر على من كان يجاورهما، بما في ذلك* ***إنهما امتدا في غزواتهما وعدوانهما حتى إلى العراق،*** *لكنهما هنا ردا على اعقابهما، رغم ما الحقاه من إذا باالناس،* ***ومنه قتل المواشي أو الاستيلاء عليها وحرق المزروعات وقطع النخيل ومع ذلك ردا وإتباعهما مهزومين بالنتيجة وكانوا عندما ينهزمون أمام أي قوة أو قبيلة، يزدادون حقدا على المنطقة ويزدادون امعانا في القتل وحرق المزروعات وقتل الحيوانات التي لم يستطيعوا الإستيلاء عليها ونقلها إلى حيث ديارهم.. ولم يسلم منهم حتى النساء والأطفال.***[٧٩]

من هذا النص تصور أن حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملهما الذي اعتدا على القبائل المجاورة. وهذا الصراع يبين وجود اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية التي قد عمل حسقيل وشيخ قبيلة الروم للقبائل المجاورة التي تؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي.

١٨. الاختلافات بين الأفراد

عادت لذة إلى بيتها في أحد الأيام..

سألتها أمها: أين كنت؟

قالت: عند بنات أعمامي.

استفسرت الأم: بم كنت تتكلمين معهن؟

---

[٧٩] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحاديث بنات فحسب، لكن قولي، ياأماه، ألم تقولي إن حسقيل سيتزوجك؟ لقد مضت عدة سنوات ولم يفعل، ماذا ينتظر حسقيل؟ هل ينتظر أن يكبر؟ أم تنتظرين أن تكبري؟

لاحظت الشيخة أن إبنتها قالت الجملة الأخيرة بما جعلها تفسرها بأنها استخفاف بها وبحسقيل، أو استهزاء بهما، فقامت من مكانها وصفعتها على وجهها، وأدمت أنفها.

من هذا النص تصور عن اختلاف الفكرة بين الأم وابنتها. يبين أن ابنتها تستهزئ أمها وحسقيل. وهذا الصراع تبين وجود الاختلافات في الرأي والغرض والرغب بين الأم وابنتها في الوقائع الاجتماعية التي ت ؤثر على حدوث الصراع الاجتماعي.

١٩. التغيير الاجتماعي

قالت نخوة كل ذلك، بعد أن غطت أمها بملاءة وهي ممدة على سجادة، وكان كتفاها ملطخين بدمها النازف من رأسها ومن أنفها، ***وبعد أن تحسمت نخوة مكان الضربة، وجدت أنها ضربة فأس، وليست ضربة عمود،*** *لكنها كتمت ذلك..* ***وعندما راحت تبحث عن الفأس وجدتها مرمية على مقربة من البيت وفيها أثار دم واضحة..*** *وقد انتحت جانبا برجلين من الخدم كانت تعتمد على كتمانهما السر، بالاضافة إلى أنهما، وفق ما عرفت من سالم، من بين رجاله الذين يعتمد عليهم، وكان يكلفهما بتسسقط أخبار حسقيل، عندما يزور أمها في البيت.. بالإضافة إلى إبن عم لها تعرفه من رجال سالم أيضا.. وبعد أن أطلعتهم على الفأس والدم الذي يغطيها،* ***قال أحدهم أن هذا يعني أن الشيخة قتلت بفأس، وليس بسبب سقوط العمود الأوسط في البيت..*** *وأيده الآخرون.*[٨٠]

---

[٨٠] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٦٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه المقتطفة تبين وجود التغيير الاجتماعي.ظهر من القتال بعد أن فتشت نخوة أثر الضرب فوجدت أن ذلك الضرب من أثر الفأس ليس من سقوط عمود الغرفة. ويدل هذا الصراع يعني القتال بسبب تغييرات الظروف حيث أن كثيرا من الناس يفقدون الاتجاه والمبادئ التوجيهية للسلوك.

٢٠. التغيير الاجتماعي

إلتقت نخوة بسالم، وتباحثا في الخطوة القادمة، ولكنه إستعجل المغادرة، وفيما بقيت نخوة داخل بيت أبيه، سلم عليها وخرج، وكان سالم قد إعتاد على أن يبقي فرسه في مكان منزو لا تبان منه الفرس، ولكن على مقربة من مكان سكن والده بمسافة يتمكن أن يصلها عندما يحتاجها، في الوقت الذي لا تقع عيون المتصيدين عليها.. ***وما أن أقترب سالم من فرسه، حتى هاجمه ثلاثة ملثمين يشهرون سيوفهم بأيدهم..*** *وفي الوقت الذي ابلى سالم في مواجهتهم بلاء حسنا، كان يمعن النظر في وجوههم بضوء القمر، ويدقق كلما وجد فرصة، لعله يعرف واحدا منهم، ولكنه لم يستطع أن يتبين الأجزءا من ملامح حسقيل، وفق ما خمن، خاصة عينيه، ومع أنه أصاب بسيفه ذراع أحدهم أصابة بالغة، وتمكن من أن يصيب ذراع يد حسقيل التي كان يمسك السيف بها، ولكنها لم تكن أصابة بالغة وفق ما قدر،* ***أما هو فقد أصيب أصابة خفيفة في ذراعه الأيسر أيضا.***[٨١]

هذه المقتطفة تبين وجود التغيير الاجتماعي. وهذ النص يبين أن الغزوة التي عمل ثلاثة ملثمين بسيوفهم إلى سالم. ويدل هذا الصراع يعني الغزوة بسبب تغييرات الضاروف حيث أن كثيرا من الناس يفقدون الاتجاه والمبادئ التوجيهية للسلوك.

---

[٨١] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٩٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢١. اختلافات المصالح

قال شيخ الروم موجها كلامه إليهم: عليكم أن تنقسموا إلى قسمين متساويين، كل قسم يخرج على العدو من جهة التل.. رتل من جهة الشرق، ورتل من جهة الغرب. *قال ذلك وهو يشير بيديه إلى حديث ينبغي. أما أنا وحسقيل، فبعد أن تخرجوا عليهم سنكون فوق التل، نرصد حركتكم وحركة العدو، ونتدخل في الوقت المناسب، ويبقي عدد من الحيالة حولنا خلف التل، ليقوموا بواجب الحماية، وكاحتياط بايدينا، نزج بهم في اللحظات الحاسمة.*[٨٢]

هذه المقتطفة تبين وجود اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية التين تؤثران على حدوث الصراع الاجتماعي. وهذا الصراع يدل على أن بين جماعة شيخ الروم وجماعة سالم يتضارب لنيل بغيتها.

٢٢. اختلافات المصالح

أمر سالم، وشدد حتى اللحظات الأخيرة على الخيالة المختبئين في الوادي أن ينطلقوا، مستخدمين الوادي، كل باتجاه، وأن يظهروا خلف التل، أو قريبا من جهتيه، ليقطعوا على المهاجمين خط انسحابهم، وليوقعوا بالأسر أكبر عدد ممكن منهم..

أعطى شيخ الروم أو أمره.. وانطلقت الخيول بفرسانها على ظهورها، وبدلا من أن يجدوا الناس بلا سلاح، وجودهم مدججين بالسلاح، ووجدوا النساء متهيئات للقتال، ومتسلحات باعمدة بيوت الشعر في الاقل، بعد أن سحبن الأعمدة منها حال وصول الأشعار بهجوم العدو.. وما هي الألحظات، حتى صار فرسان القبيلة كل على ظهر فرسه أو راحلته، أو يمسك بسلاحه ليقاتل راجلا..

---

[٨٢] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ٩٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان الصف الأول في القلب من حاملي القسي والسهام، يليهم الرماحة، فيما يحاول الفرسان الاغارة فوق جيادهم على الأجنحة.. وكان جماعة سالم، كلما حاول جماعة الروم إختراق القلب، **أمطرهم حاملو القسي بوابل من السهام، فيسقط الفرسان من على ظهور خيولهم، أو يسقط الجواد المصاب، فيتدحرج الفارس،**.[٨٣]

هذه المقتطفة تبين أنه وجود اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية التين تؤثران على حدوث الصراع الاجتماعي. وهذا الصراع يدل على أن بين جماعة سالم وجماعة حسقيل يتضارب لنيل بغيتها.

٢٣. اختلافات المصالح

وكانت نخوة تهجم، يسندها الرجال الثلاثة على خيولهم.. وكلما حاول أحد فرسان الروم الاقتراب منها، برز إليه أحدهم ليرديه قتيلا مضرجا بدمائه.. *وكانت صيحات (الله أكبر) هي الأعلى..*

وكان سالم يقاتل فرسان الروم، *كأنه صقر ينقض على فريسته.. وكان يمتطي حصانه الأبيض الذي سماه (نسر).. بعد أن خلع قميصه، حتى بأن صدره وظهره، ولم يبق على رأسه غطاء.. وكان يطلق ضفيرتين طويلين تتدليان حتى أسفل كتفيه، مثلما كانت عادة شباب العرب آنذاك، وإلى وقت قريب من زمننا هذا، وهو ينتخي..ويصيح:*

الله أكبر..

الله أكبر..

وليخسأ الخاسئون..

ليخسأ حسقيل وكلب الروم..

وعاش العرب..

---

[٨٣] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ١١٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يحيا الإيمان..

وتبا للكفر والإلحاد..

وكان لا يحمل الأسيفا فحسب.. وكلما أنكسر سيفه، ناوله أحد الفرسان سيفا آخر. وكان جمع الروم يتفرق عندما يغير عليهم، تماما كما تفر النعاج أمام ذئب يطاردها، أو كما حمر فرت من قسورة.[٨٤]

هذه المقتطفة تبين وجود اختلافات المصالح الإقتصادية أو السياسية التين تؤثران على حدوث الصراع الاجتماعي. وهذا الصراع يدل على أن بين جماعة سالم وجماعة حسقيل يتضارب لنيل بغيتها.

٢٤. اختلافات المصالح

عندما كانت نخوة فوق التل، ترقب منظر القتال، وتراجع فرسان العدو، لا حظت أن إثنين جآء مسرعين على جواديهما، وما أن توقفا قرب مجموعة شيخ الروم وحسقيل، حتى إنطلقت خيولهم مسرعة للخلف باتجاه البرجين، في الوقت الذي بقي الآخرون يقاتلون، وفي ظنهم أن أمكانية التراجع المنظم ممكنة.. ***ولكن الهجمات المستمرة للعرب جعلتهم لا يصمدون أمام الموت، ففروا معقبين حسقيل وشيخهم، بعد أن سقط خلق كثير منهم بين صريع ميت وجريح، إضافة إلى أسر خلق كثير أيضا..*** *وفقد العرب صناديد منهم، ولكنهم انتصروا، وبقيت راية الله أكبر ترفرف فوق هاماتهم.. وعرفوا، بعد أن جاءهم من تولى مطاردة الفارين،* ***أن النيران شبت في البرجين، وأتت عليهما وعلى كل شيء فيهما،*** *مما لا يعرف مصدره إلا الله، وأن شيخ الروم وحسقيل،*

---

[٨٤] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ١١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عندما أخبرهما الفارسان بالواقعة، وجدا في ما أخبرا به الغطاء الذي كان يبحثان عنه للهزيمة.[٨٥]

من هذا النص ظهر أن الهجمات المستمرة للعرب على جماعة شيخ الروم وحسقيل. وهذا الصراع يبين وجود اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية التين تؤثران على حدوث الصراع الاجتماعي.

جدول العوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

الرقم	عوامل الصراعات الاجتماعية	النص
١.	التغيير الاجتماعي	١) *قال حسقيل: أتعرف يا جدي، لماذ عاكستكم في الرغبة، عندما عدت من مرافقة والدها، وابلغتنا بأن نغير اتجاهنا ونعود أدراجنا إلى حيث نحن الآن؟* *قال إبراهيم : لا أعرف، ولا أستطيع أن أخمن.* *قال حسقيل: كانت بنت مضيفنا ذاك تمر عليّ، لتعريف ماذا لديّ من حلي، وعندما أرادت يوما أن تعرف ماذا كانت احدى القلادات على قياسها أم لا ،* ***أمسكت بها من ثديها،*** *لكنها جفلت مني، في الوقت الذي كانت خادمتهاخارج البيت، وقد لحقتها* ***وامسكت بها قبل أن تخرج من بيت الشعر، ووضعت كف يدى اليسرى على فهما، وطوقتها بيدي اليمنى،*** *وسحبتها إلى الركن البعيد في البيت وهممت بها، وكدت أن أفعلها، لأنني أعرف أنها يتعذر عليها أن*

[٨٥] صدام حسين، *اخرج منها يا ملعون*، ١٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		تصرخ وتستنجد خشية أن يلحقها عار الفضيحة، لكنها امهلتني لليوم التالي، ٢) الدكان أمامك. وفتح لها صندوق خشب كبيرا لتختار منه. اختارت قلادة.وقالت: احضر لي المرآة.. وكان حسقيل قد علقها أمامها على عمود بيت الشعر، عندما علقت القلادة لصيق رقبتها، لتلاحظ ما اذا كانت تلائمها أم لا أو هكذا تظاهرت، طلبت من حسقيل ان يربط لها ذؤابتي أو نهايتي القلادة على رقبتها من الخلف..وقالت بعد أن ادعت أنها حاولت فأخفقت: لم أستطع ربطها.. هلا عاونتني، يا حسقيل؟ حسقيل طرفي القلادة من الخلف، **وقرب جسمه منها وقبل أن يربط القلادة، استدارت نحوه وطوقته بكلتا يديها، وهكذا فعل هو الآخر وكل يعبر عن الشوق الذي يوسوس به الشيطان** واستمر في هذا الحال وبعد حين.. وبعد أن انجزا العتاب بينهما. ٣) قالت نخوة كل ذلك، بعد أن غطت أمها بملاءة وهي ممدة على سجادة، وكان كتفاها ملطخين بدمها النازف من رأسها ومن أنفها، **وبعد أن تحسمت نخوة مكان الضربة، وجدت أنها ضربة فأس، وليست ضربة عمود**، لكنها كتمت ذلك.. **وعندما راحت تبحث عن الفأس وجدتها مرمية على مقربة من البيت وفيها أثار دم واضحة**.. وقد انتحت جانبا برجلين من الخدم كانت تعتمد على كتمانهما السر، بالاضافة إلى أنهما، وفق ما عرفت من سالم، من بين رجاله الذين يعتمد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		عليهم، وكان يكلفهما بتسسقط اخبار حسقيل، عندما يزور أمها في البيت.. بالإضافة إلى ابن عم لها تعرفه من رجال سالم أيضا.. وبعد أن أطلعتهم على الفأس والدم الذي يغطيها، **قال أحدهم أن هذا يعني أن الشيخة قتلت بفأس، وليس بسبب سقوط العمود الأوسط في البيت..** وأيده الآخرون. ٤) التقت نخوة بسالم، وتباحثا في الخطوة القادمة، ولكنه استعجل المغادرة، وفيما بقيت نخوة داخل بيت أبيه، سلم عليها وخرج، وكان سالم قد اعتاد على أن يبقي فرسه في مكان منزو لا تبان منه الفرس، ولكن على مقربة من مكان سكن والده بمسافة يتمكن أن يصلها عندما يحتاجها، في الوقت الذي لا تقع عيون المتصيدين عليها.. **وما أن اقترب سالم من فرسه، حتى هاجمه ثلاثة ملثمين يشهرون سيوفهم بأيدهم..** وفي الوقت الذي ابلى سالم في مواجهتهم بلاء حسنا، كان يمعن النظر في وجوههم بضوء القمر، ويدقق كلما وجد فرصة، لعله يعرف واحدا منهم، ولكنه لم يستطع أن يتبين الا جزءا من ملامح حسقيل، وفق ما خمن، خاصة عينيه، ومع أنه أصاب بسيفه ذراع أحدهم أصابة بالغة، وتمكن من أن يصيب ذراع يد حسقيل التي كان يمسك السيف بها، ولكنها لم تكن إصابة بالغة وفق ما قدر، **أما هو فقد أصيب إصابة خفيفة في ذراعه الأيسر أيضا.**
٢.	الاختلافات بين الأفراد	١) عندما كان حسقيل يسرد قصته مع ابنة مضيفهم، شيخ القبيلة كانت الأرض كأنها تميد بإبراهيم **فقام من فوره وصفعه**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		بأقوى ما يستطيع حتى ادمى أنفه، وصاح بيوسف ومحمود أن يحضرا وأمرهما بأن يربط يدي حسقيل خلف ظهره، وقال بحزم: اقتلاه، إذا قاومكما. ٢) عاد يوسف ليقول :كنت قبل ذلك الوقت اختلف مع حسقيل في امور كثيرة قبل سفرة إلى بابل، لكن بعد سفرة وعودته منها، ***لم أجد مجالا أو شيئا يمكن أن اتفق معه عليه***، بل لعلي وجدته على دين آخر واجتهادات ما أنزل الله بها من سلطان، وهي في كل احوالها، وفي الحال التي توصف بأقل ما يمكن من السوء، ليست الدين الذي علمتنا اياه، وصار اجتهاد حسقيل يتم بعيدا عن المنطلقات والمرتكزات التي علمتنا اياها وامرتنا بها وفقا لدينك الحنيف. وقد لاحظت ذلك ليس اثناء حوارنا على امور بعينها، وإنما لاحظته عندما كان يرشد من تحليهم إلينا لنوجههم في الايمان والحكمة، ***وعندما كنت اصحح له، كان ينهرني ولا يصغي لملاحظاتي***، وكنت اسكت على مضض، باعتباره الاكبر سنا وقد أخطأت لانني لم أفض بذلك إليك، لانني خشيت أن أخلق مشكلة بينكما، بأمل أن يرعوي ويعود إلى رشده، ولكنه بدلا من أن يعود إلى رشده ارتكب جريمته القبيحة مع ابنة شيخ القبيلة، الرجل الكريم، الطيب الشجاع. ٣) ذلك أن هذه الأم كانت تنسل مع زوال الشمس في افقها، ومجيء الرعاة بالغنم، وانصرافهم إلى بيوتهم، إلى بيت حسقيل، ولا تعود إلى بيتها إلا قبل بزوغ الشمس بقليل، ***وعندما كانت الإبنة تعاتب أمها، وتلومها، تقول لها الأم:***

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		دعيني لحالي، انك لم تتزوجي بعد، ولا تعرفينِ شعور المرأة الغريبة عندما يغيب عنها زوجها الذي لاتحبه. ٤) *قال أحدهم: نعم، نجتمع في بيت حسقيل، بعد أن نعرف من سيأتي إلينا حيا بعدنا، ونتعرف تفصيليا على من مات، أو وقع في الأسر.* ***قال إبن شيخ قتل أبوه في المعركة:*** *بل نلتقي بعد أسبوع من الآن، لكي لا يبقي هذا الموضوع معلقا،* ***وتبقى القبيلة من غير شيخ.*** ***قال شيخ القبيلة المضطرة، بعد أن كان يستمع إليهم مطرقا: أتقول، يا ولد، أن القبيلة من غير شيخ، كأنك تقرر ذلك؟*** *وهمّ بأن ينهض ليضربه، لولا أن أجلسه حسقيل في مكانه..* ***وعاد إبن الشيخ يقول: نعم، أن القبيلة من غير شيخ، لأن من لا يقاتل مع القبيلة، ويحمي من يحتمي بسيفة، لايصلح أن يكون شيخا على القبيلة،*** *وبدلا من أن تهم بأن تضربني، كان يفترض بك أن تضرب عدونا..أم أن همتك لاتكتشف، ولا تستخدم، إلا على إبناء جلدتك؟* ٥) *يصلح شيخا للقبيلة، يقولون: أن حسقيل منا..يا أخي، أن القول المأثور (من عاشر القوم اربعين يوما صار منهم) ينطبق على حسقيل، وقد مضى على حسقيل معنا زمن طويل، إلا يكفي هذا لأن نجعل منا، أو كأنه منا، لنختبر كفاءته في القيادة؟*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		ويقول آخر: ماذا يحصل لو أعطيناه فرصة لنعرف كفاءته ونواياه؟..وماذا نخسر أن لم يعجبنا؟يا أخي. **يقول لمن يعترض. فعندما نستبدله بشيخ جديد..** ثم يردف قوله: ألم نختر قبله ذلك الشيخ الفاشل في كل شيء.. فلا هو بكريم، ولا هو بحليم، ولا هو بمقتدر؟ لماذا لا نعطي حسقيل فرصته؟ ثم أن حسقيل ثري، وهو الذي يصنع لنا السلاح، فماذا نعمل لو طلب منا أداء اثمان الاسلاحة مع فائدتها الآن؟ في الوقت الذي يكون عدد كبير منا منشغلا بالتفكير في ما يعمله، وكيف يدبر فدية رقاب الأسرى. وعندما يسأل آخر: ولماذا لا نختار إبن عمنا فلانا؟ **يقول من يعترض عليه: وماذا نأمله في إبن عمنا؟** لقد جربنا الشيخ الذي نحن بصدد خلعه، ولم ينفعنابشيء رغم أنه إبن عمنا..ثم أن حسقيل رتب تحالف القبيلة مع قبيلة الروم الكبيرة، ومن تكون قبيلة الروم معه لا يغلب، عدا أنه سيطور الوضع الاقتصادي لقبيلتنا، ويحسن سلاحنا..ويجعل من يعترض على ولايتنا غير قادر على تغييرنا بعد أن نحظى بوعد، وحماية شيخ قبيلة الروم لنا بأن يقاوم اي رغبة بهذا الإتجاه. ٦) وقال آخر: يا أخي، إذا كان الإعتراض على عدد أعمدة البيت، لنجعل عدد الأعمدة في بيت حسقيل سبعة بدلا من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		ستة، لنجعله ذا أعمدة ثمانية، بإضافة عمودين على الأعمدة الستة من غير مقطع إضافي في البيت. **ثم يعترض شاب لم يهرب من المعركة، وقاتل ببسالة: يا اخوان، أن الموضوع ليس موضوع عدد الأعمدة وإنما الفكرة،** هل نلتقي في بيت شيخ العشيرة وتحت إشراف عدد منا، أم نلتقي في بيت حسقيل وتحت إشرافه؟ **ثم يقول آخر: لدي فكرة.** لماذا لا نلتقي في بيت شيخ قبيلة الروم، وبذلك نحل الموضوع، ولكي لا نترك لدى أحد حساسية من الذين يتحسسون من حسقيل وبيته.. **يعترض أحدهم ليقول: ليس المهم التسميات، إنما الفكرة،** هل نقبل بأن يشرف أجنبي على مناقشاتنا ويوجه اختيارنا نشيخنا، أم نحل شأننا بأنفسنا، وبإشراف واحد من أبناء عمومتنا. ٧) قال صلاح، بعد أن نهض ليتكلم وقوفا: إننا أبناء قبيلة واحدة، نحن الحضور هنا في دار الشيخ الذي خزينا به قبل أن يخزي نفسه، ذلك لأن من لا يستحي من العار لا تخزيه نفسه إذا ما ارتكب ما يعيب، أقول، نحن الموجودين في هذا البيت، كلنا أبناء قبيلة واحدة، إلا حسقيل، ومن احضرهم معه، فهو رجل غريب، والذين معه غرباء أيضا، بل جاءنا دخيلا، وقبلنا أن يعيش بيننا كمستضعف، ويعمل وفق مصلحته صائغا أو حذاء للخيل، أو حداد وصانعا للأسلحة، لكن لا يجوز أن نبحث شؤوننا بحضوره، خاصة في شأن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		مصيري كهذا.. وفي كل الأحوال، لا يجوز أن يكون حسقيل مشرفا على حوارنا هنا، أو شيخا علينا.. ٨) استمرت محاكمة الشيخ حتى قرروا خلع صفة المشيخة عنه بحضور الجميع، وبإشراف حسقيل، وعندها صاروا أمام ضرورية أن يختاروا شيخا للعشيرة بدلا من الشيخ المخلوع . **قال أحدهم: أنا أرشح نفسي لهذا المنصب**.. ومن لديه إعتراض فليقله.. قال ذلك بعد أن سحب سيفه من جنبه، وشهره بوجه من قد يعترض، وقام خلفه ابناء عمومته والأقربون، ومعهم بعض الروم، وهم يسحبون سيوفهم ويشهرونها.. وهكذا فعل آخر، ومعه فعل المقربون إليه، **ثم ثالث ورابع وخامس، حتى لم يبق وجه وشيخ من وجوه وشيوخ العشائر ضمن تلك القبيلة إلا ورشح نفسه،** وسحب سيفه، ومعه إتباعه يشهرون سيوفهم بوجه المجهول. ٩) هنا قال حسقيل: يا هاالربع، في مثل هذا الجو، من الصعب أن نختار من بيننا شيخا للقبيلة، وأخشى أن تحمل مذبحة بيننا، إذا اخترنا من بين الحضور شيخا لنا، بسبب تعارض الرغبات والاتجاهات.. ومن أجل أن نحقن الدماء ونحافظ على وحدة القبيلة، أشير عليكم بأن نحكم في أمرنا شيخ القبيلة الرومية، فهو رجل حصيف، وفوق ذلك شيخ أكبر وأقوى قبيلة، وهو فوق كل ذلك، تحمل عبء ومخاطر الطريق ليجاورنا هو وقبيلته، أليس من الحكمة أن نعطيه فرصة أن يقول في أمرنا رأيه، وهو شرف كبير لنا لا يدانيه شرف؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		قال حسقيل ذلك وهو وافق، وعندما جلس صفق له كثير من شيوخ العشائر في القبيلة المضطرة، **إلا واحد إعترض على المقترح، وقال: إنني أفضل أن نحل أمرنا بأنفسنا، بدلا من الشيخ الذي إقترحته، يا حسقيل** ١٠) عادت لذة إلى بيتها في أحد الأيام.. سألتها أمها: أين كنت؟ قالت: عند بنات أعمامي. استفسرت الأم: بم كنت تتكلمين معهن؟ أحاديث بنات فحسب، لكن قولي، ياأماه، ألم تقولي إن حسقيل سيتزوجك؟ لقد مضت عدة سنوات ولم يفعل، ماذا ينتظر حسقيل؟ هل ينتظر أن يكبر؟ أم تنتظرين أن تكبري؟ **لاحظت الشيخه أن ابنتها قالت الجملة الأخيرة بما جعلها تفسرها بأنها استخفاف بها وبحسقيل، أو اسنهزاء بهما، فقامت من مكانها وصفعتها على وجهها، وأدمت أنفها.**
٣.	الاختلافات الثقافية	١) كان حسقيل قد استقر في قبيلة مناوئة لقبيلة غريمه: ذلك الشيح الجليل، وجعل البحر الميت بينه وبين الأماكن التي تسكنها قبيلة الشيخ أو مرابعه ومشاتيه، حيث يستقر جده ومرابعه ومشاتيه، وما أن حل في تلك القبيلة البعيدة ولنسمها (القبيلة المضطرة)، فيما نطلق على قبيلة الشيخ الطيب اسم (القبيلة المختارة)، **حتى بدأت المشاكل تنشب وتزداد احتداما بين القبيلتين، وكان أساس التحرش هو تحريض حسقيل لتلك القبيلة**، ليروج بضاعته من الأسلحة وليدفع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		إبناءها إلى كسب غنائم ليبيع الذهب والفضة لنسائهم ولمن يرغب في شرائهما ولا يملك اموالا تعينه على ذلك.
٤.	اختلافات المصالح	١) عندما حل الربيع في السنة الثانية، **نصح حسقيل شيخ القبيلة المضطرة بأن يرتحل، ويتجاوز الأرض التي كانت محرمة عرفا بين القبيلتين**، كمسافة أمان لتجنب الاحتكاك والتهيؤ عند اعتراض القبيلة المختارة للانقضاض عليها والاستيلاء على مواشيها(حلالها)، وقتل رجالها وسبي نسائها، وسحقها سحقا كاملا، بدلا من أسلوب الغارات والمهارشة، لكنه التمس أو اشترط أمرا على شيخ القبيلة أن هم غلبوا غريمهم. ٢) **اعد رجال القبيلة المختارة أنفسهم لمواجهة نوايا المضطرة**، وأمر شيخ القبيلة المختارة رجاله بأن يتجنبوا الاحتكاك برجال القبيلة المضطرة.. ولا يعطوهم بأي شكل من الأشكال فرصة ايجاد غطاء لعدوانهم، لإقامة الحجة عليهم، وقاموا بسلسلة من الاجراءات أهمها أن الشيخ أو عز للنساء بأن يسرحن بالأغنام والإبل بدلا من الرجال في الاتجاه المضاد للاتجاه الذي اعتادوا أن تسرح مواشيهم فيه، وأن يكون دونهن الرجال على أن يحلى الصف الأمامي القريب من القبيلة المضطرة من بيوت الشعر من ساكنيها، **ويحتشد الرجال حاملو النبال معززين بالرماح في بيوت الشعر فى الصف الذي يلي الصف الأمامي، والصف الآخر الذي يليه، فيما يحتشد الفرسان على خيولهم خلف**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		ذلك المنزل في الوديان الكائنة إلى الخلف وعلى يمين ويسار أماكن (بيوتنا هذه) واشارر بيده إلى ما قصده. ٣) *لم يواجه رجال المضطرة في طريقهم إلى القبيلة المختارة، إبلا ولا أغناما،* ***فاستمروا يغيرون باتجاه بيوت الشعر،*** *وعندما لم يجدوا أحدا في الصفوف الأمامية لبيوت الشعر، بما في ذلك بيت الشيخ وهو أكبر البيوت، تصوروا أن القبيلة خافت منهم، عندما علمت بوجودهم قربها، وهرب رجالها هائمين على وجوههم بمواشيهم، تاركين البيوت على حالها هي وما فيها من غنائم.* ***ولأن أساس غزوهم وفي المقدمة شيخهم هو السلب والنهب والاستيلاء على الأسلاب،*** *فقد نزلوا من فوق ظهور جيادهم، بمن في ذلك شيخهم،* ***وكل منهم يسابق الآخر في الاستيلاء على بساط هنا أو فراش هناك، أو كيس تمر أو طحين، أو كمية ضئيلة من شعير أو ذرة، أو(عكة) زيت أو زيتون، وكل يضع على ظهر فرسه ما يستولي عليه.*** ٤) *الاثلة قليلة من الفرسان الذين رأوا غبار الماشية في الافق البعيد، فانطلقوا باتجاهها، وما هي إلا لحظات، بعد أن قدر شيخ القبيلة المختارة أن القسم الأكبر من القبيلة المضطرة قد ثقل عليه حمله،* ***حتى أمر فرسانه المختبئين في الوديان أن انطلقوا. وبدأ رجال النبال والرماح ينقضون عليهم من كل ناحية، كل منهم حسب واجبه ونوع سلاحه.*** *وعمل السيف والاسلحة الأخرى في رقابهم، وفي الوقت نفسه، عزلوا الفرسان الذين انطلقوا معقبين الماشية والإبل، وافرزوا*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		لهم مجموعة من الخيالة لتعقبهم، وتستولي عليهم اسرى هم وخيولهم، فاعملوا السيف في رقاب الآخرين، وقتلوا منهم خلقا كثيرا، واستولوا على ما يملكون، واسروا اعدادا منهم، لم يطلق سراح اي منهم، إلا بفدية مغرية لصاحبه الذي اوقعه في حبائل الاسر، مع حصة معلومة للشيخ في كل ذلك. ٥) **إستمر حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملهما الذي إعتادا عليه من إستغلال وإبتزاز للقبائل المجاورة،** تحت كل العناوين والانشطة التي ذكرنا والتي لم نذكر، واغتيال هذا أو ذاك وفق تدبير مشترك لمن يكتشف أنه يعارض خططهما، بالإضافة إلى العدوان المستمر على من كان يجاورهما، بما في ذلك **إنهما امتدا في غزواتهما وعدوانهما حتى إلى العراق،** لكنهما هنا ردا على اعقابهما، رغم ما الحقاه من إذا باالناس، **ومنه قتل المواشي أو الاستيلاء عليها وحرق المزروعات وقطع النخيل ومع ذلك ردا وإتباعهما مهزومين بالنتيجة وكانوا عندما ينهزمون أمام أي قوة أو قبيلة، يزدادون حقدا على المنطقة ويزدادون أمعانا في القتل وحرق المزروعات وقتل الحيوانات التي لم يستطيعوا الإستيلاء عليها ونقلها إلى حيث ديارهم.. ولم يسلم منهم حتى النساء والأطفال.** ٦) **قال شيخ الروم موجها كلامه إليهم: عليكم أن تنقسموا إلى قسمين متساويين، كل قسم يخرج على العدو من جهة التل.. رتل من جهة الشرق، ورتل من جهة الغرب.** قال ذلك وهو يشير بيديه إلى حديث ينبغي. أما أنا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		وحسقيل، فبعد أن تخرجوا عليهم سنكون فوق التل، نرصد حركتكم وحركة العدو، ونتدخل في الوقت المناسب، ويبقي عدد من الحيالة حولنا خلف التل، ليقوموا بواجب الحماية، وكاحتياط بايدينا، نزج بهم في اللحظات الحاسمة. ٧) **أمر سالم، وشدد حتى اللحظات الأخيرة على الخيالة المختبئين في الوادي أن ينطلقوا، مستخدمين الوادي، كل باتجاه، وأن يظهروا خلف التل، أو قريبا من جهتيه، ليقطعوا على المهاجمين خط انسحابهم، وليوقعوا بالأسر أكبر عدد ممكن منهم..** أعطى شيخ الروم أو أمره.. وانطلقت الخيول بفرسانها على ظهورها، وبدلا من أن يجدوا الناس بلا سلاح، وجودهم مدججين بالسلاح، ووجدوا النساء متهيئات للقتال، ومتسلحات باعمدة بيوت الشعر في الاقل، بعد أن سحبن الأعمدة منها حال وصول الأشعار بهجوم العدو.. وما هي إلا لحظات، حتى صار فرسان القبيلة كل على ظهر فرسه أو راحلته، أو يمسك بسلاحه ليقاتل راجلا.. **كان الصف الأول في القلب من حاملي القسي والسهام، يليهم الرماحة، فيما يحاول الفرسان الاغارة فوق جيادهم على الاجنحة..** وكان جماعة سالم، كلما حاول جماعة الروم اختراق القلب، **امطرهم حاملو القسي بوابل من السهام، فيسقط الفرسان من على ظهور خيولهم، أو يسقط الجواد المصاب، فيتدحرج الفارس،.**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		٨) **وكانت نخوة تهجم، يسندها الرجال الثلاثة على خيولهم.. وكلما حاول أحد فرسان الروم الاقتراب منها، برز إليه أحدهم ليرديه قتيلا مضرجا بدمائه..** وكانت صيحات (الله أكبر) هي الأعلى.. **وكان سالم يقاتل فرسان الروم،** كأنه صقر ينقض على فريسته.. وكان يمتطي حصانه الابيض الذي سماه (نسر).. بعد أن خلع قميصه، حتى بأن صدره وظهره، ولم يبق على رأسه غطاء.. وكان يطلق ضفيرتين طويلين تتدليان حتى أسفل كتفيه، مثلما كانت عادة شباب العرب آنذاك، وإلى وقت قريب من زمننا هذا، وهو ينتخي..ويصيح: الله أكبر.. الله أكبر.. وليخسأ الخاسئون.. ليخسأ حسقيل وكلب الروم.. وعاش العرب.. يحيا الإيمان.. وتبا للكفر والالحاد.. وكان لا يحمل الا سيفا فحسب.. وكلما أنكسر سيفه، ناوله أحد الفرسان سيفا آخر. وكان جمع الروم يتفرق عندما يغير عليهم، تماما كما تفر النعاج أمام ذئب يطاردها، أو كما حمر فرت من قسورة. ٩) عندما كانت نخوة فوق التل، ترقب منظر القتال، وتراجع فرسان العدو، لا حظت أن اثنين جآء مسرعين على

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		جواديهما، وما أن توقفا قرب مجموعة شيخ الروم وحسقيل، حتى انطلقت خيولهم مسرعة للخلف باتجاه البرجين، في الوقت الذي بقي الآخرون يقاتلون، وفي ظنهم أن امكانية التراجع المنظم ممكنة.. **ولكن الهجمات المستمرة للعرب جعلتهم لا يصمدون أمام الموت، ففروا معقبين حسقيل وشيخهم، بعد أن سقط خلق كثير منهم بين صريع ميت وجريح، إضافة إلى اسر خلق كثير أيضا**.. وفقد العرب صناديد منهم، ولكنهم انتصروا، وبقيت راية الله أكبر ترفرف فوق هاماتهم.. وعرفوا، بعد أن جاءهم من تولى مطاردة الفارين، **أن النيران شبت في البرجين، وأتت عليهما وعلى كل شيء فيهما**، مما لا يعرف مصدره إلا الله، وأن شيخ الروم وحسقيل، عندما أخبرهما الفارسان بالواقعة، وجدا في ما اخبرا به الغطاء الذي كان يبحثان عنه للهزيمة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بعد أن بحثت الباحثة بحثا عميقا في الفصول السابقة عن جميع ما يتعلق بهذا البحث الذي كان تحت عنوان " الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين".

أخذت الباحثة النتائج فيما يلي:

١. أشكال الصراعات الاجتماعية الحادثة في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

وجدت الباحثة أربعة وعشرين بيانا تتضمن الصراعات الاجتماعية منها: الاغتصاب (١)، المصارعة (١)، المنازعة (٢)، العداوة (١)، الغزوة (٥)، الشقاق (٣)، الحرب (٥)، المشاحنة (٤)، الخيانات (١) والقتال (١).

٢. عوامل الداعمة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

وجدت الباحثة أربعة عوامل على حدوث الصراع هي الاختلافات بين الأفراد (١٠)، اختلافات المصالح الاقتصادية أو السياسية (٩)، التغيير الاجتماعي (٤)، الاختلافات الثقافية (١).

ب. الاقتراحات

الحمد لله رب العالمين، قد تمت الباحثة هذا البحث بعون الله وتوفيقه تحت عنوان "الصراع الاجتماعي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين". واعتقدت الباحثة أن هذا البحث بعيدا عن الكمال وعلى هذا ترجو الباحثة من القراء والباحثين أن يلاحقوا مع التصحيح على الأخطاء والنقصان. وأخيرا عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة والقراء، آمين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع

أ. المراجع العربية

الباقى، زيدان عبد. علم الاجتماع الإسلامى. القاهرة: مكتبة كلية الآداب، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

الحسيب، عبد المجيد. الرواية العربية الجديدة وإشكالية اللغة.الأردن: عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

حسين، صدام. اخرج منها يا ملعون. *البغداد: دار الحرية*، ٢٠٠٣م.

صبحي، محيي الدين. نظرية الرواية ،مقالات جديدة. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد،١٩٨١م.

الطاهر، بلحيا. الرواية العربية الجديدة. بيروت: دار الروافد الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.

لطفي،عبد الحميد. علم الاجتماع. بيروت: دار عويدات، ١٩٦٥م.

مرتاض، عبد الملك. في نظرية الرواية.الكويت: مجل الوطني للثقافة والفنون والآداب،١٩٩٨م.

الموسى،أنور عبد الحميد. علم الاجتماع الأدبي- منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد. بيروت: دار النهضة العربية ، مجهول السنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المراجع الأجنبية

Arikunto, Suharsimi. Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek, Jakarta: PT Rineka Cipta. 2013.

Kamil, Sukron. Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern, Jakarta: Rajawali Pers.2012.

Kutha, Nyoman Ratna, Paradigma Sosiologi Sastra Yogyakarta,: Pustaka Pelajar,2013

M. Setiadi, Elly dan Usman Kolip. Pengantar Sosiologi: Pemahaman fakta dan Gejala Permasalahan Sosial: Teori, Aplikasi, dan Pemecahannya, Jakarta: Prenadamedia Group. 2011.

Moleong, Lexy J. Metodelogi Penelitian Kualitatif. Edisi Revisi. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2016.

Nurgiyantoro, Burhan. Teori pengkajian Fiksi, Yogyakarta: Gajah Mada University Press. 2013.

Siswanto. Metode Penelitian Sastra, Yogyakarta: Pustaka Pelajar,2006.

Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, R & D, Bandung: Alfa Beta.2012.

Sumardjo, Jacob dan Saini K.M. Apresiasi Kesusastraan. Jakarta: PT.Gramedia Pustaka Utama,1987.

Wellek, Rene dan Austin Werren. Teori Kesusastraan,Jakarta: PT Gramedia. 2013.

Wirawan, I.B. Teori-Teori Sosial Dalam Tiga Paradigma, Jakarta: Prenadamedia.2012.

ج. المراجع الإلكترونية

https://mawdoo3.com/تاريخ صدام حسين المجيد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id